

الفتح

1338

قيمة اشتراكها : اجرة الاعلانات : محل ادارة المجلة :
 عن سنة ستون فرنكا : يتفق فيها مع الادارة : شارع باب البنا ٤٦ تونس
 تونس - اول فيفري ١٩٢١ § الموافق ٢٣ جادى الاولى ١٣٣٩

مجلة عليّة عمرانيّة اخلاقيّة تصدر مرّة في كل شهر
 يحررها نخبة من عليّة الكتاب

« فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه »
 « اولئك الذين هداهم الله واولئك هم الوالاياب »
 « قرآن شريف »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصحافة

منزلتها منا وواجبنا نحوها

ليس الوقت بفسيح لاجراء تجارب جديدة نختبر بها طرق الاصلاح
فقد اتضح السبيل وامكننا السير فيه مع الامن والوثوق ببلوغ الغاية
وانما هي عزمة صادقة وارادة ثابتة يظهرها التونسي الذي لا يفقد تلك
الخصال الشريفة لولا تقاعسه عن اظهارها لتاثير رهبة خيالية يمكن ان
تزول عنه بمجرد الاقدام على العمل والشروع فيه

ولنتذكر اننا في بلاد اطلقت فيها حرية القول لسائر الاجناس
وفيهم من لا يتحاشى عن ذكر معائبنا وتتبع سقطاتنا وثلبنا بالسنة خرجت
عن قيود الاحترار ومنهم من يسمنا بالجهل ويصفنا بالقصور وينعتنا بالجبن
وضعف العزيمة وقد الاحساس والشعور ويتجرأ بالحكم علينا باستحقاق
البقاء تحت الحجر لعدم اهليتنا واستعدادنا لاكتساب ملكة الحرية
والرشد

واذا نطق منا ناطق بكلمة حق او اعرب عن فكر سديد او
تصريح بمطلب عادل قالوا هذه كلمة ملقنة يحاكي بها قائلها اقوال النابغين
بدون ان تكون له دراية بمؤداها فان اعوزتهم اقامة البرهان على هذه
الشبهة تنازلوا بالاعتراف لقائلها بفضيلة الادراك والفهم ولكنهم يلزمونه
بادعاء انها فكرة خصوصية قاصرة على قائلها لا يشاركها فيها الوطنيون
ولم تخطر ببال غيره من ابناء جنسه

فما ساء لهم ذلك القول وهذا الادعاء الا لكوننا لم تقم الدليل
المحسوس على ارتباطنا وتثاقفنا واتفاقنا في المبادئ والغايات او بالاولى
ليس لنا لسان يترجم عن تلك المشاركة والاتحاد لان الوسيلة الحقيقية
التي يتحقق بها الافصاح عن الرغائب انما هي معاضدة الجرائد الوطنية
ومديد السخاء والمساعدة اليها ماديا وادبيا

والامست لا تستفيد من كثرة الجرائد وتعدد اسمائها وامتلأ
فراغ اعمدها بالمقالات والمباحث مادام العموم لا يتناولونها الاتفاقا
بدون قصد صحيح ولا يطاقعونها الاتفكها وتسلية للنفس فانهم بهذه
الصفة يحملون وزر جنائية مزدوجة لارتكابهم اثم التفريط في واجب
اكيد وحملهم جنائية التقصير في مساعدة من اضاع وقته واتعب فكره
لخدمة مصلحة الجمهور

ومن القناعة المذمومة الاكتفاء بما حصل عندنا من المبادئ
والافكار القويمية وما تكنه قلوبنا من حب النهوض والميل الى تحصيل
الآمال بل ينبغي ان يشعر كل واحد منا باننا شريف في نفسه مستحق
لاسمى الكمالات الانسانية قادر على الوصول اليها بالعمل المشترك والخدمة

المتبادلة بين أفراد شعبه ويسعى بالفعل للاتيان بكل عمل هو من متمات كماله ومقتضيات شرفه واعتباره

ومن النقص والعار ان يبلغ بنا البخل والكسل الى درجة لا تقدر فيها على احياء جريدة او جرائد ومجلة او مجلات حياة رقي وانتشار بينما نرى جميع الاجناس وهم مهما كانت عدتهم وعديدهم ليسوا الا جاليين نزحت لبلادنا فاحدثت لمجموعها مركزاً ممتازاً بين اظهرنا يمثل طائفتهم في اجمل مثال

ربما قيل لنا ما بالك تدعى انعدام الوجود وتحاول انكار المحسوس وتذهل في قياسك عن وجود الفارق وهذه جرائدنا ومجلاتنا وهؤلاء كتابنا المفكرون وخطباؤنا المصلحون قائلون بواجباتهم متوفرة فيهم شروط الكفاءة والاقتدار وقد طرقوا باب الاصلاح فلما هم العموم والتفت حولهم الامة واتجهت نحوهم الانظار وما لتلك الطوائف النازحة لبلادنا فضل يمتازون به علينا لولما منحولة من الاحترام والرعاية من طرفنا وما اوجبه الاتفاقات الدولية نحوهم من الامتيازات والحقوق التي قضى علينا بالحرمان منها

ولعلنا بعد الاعتراف بمجمل ذلك نجد في نباهة انباء وطننا وسلامة فطرتهم ما يغنيننا عن شرح مقصدنا الذي لا يرمي الى استنقاص صحافتنا واتهام كتابها بالقصور والعجز عن باوغ الغاية الحميدة من رقي الامة كما اننا لا ندعى غفلة العموم عن واجبههم ولكننا نستنهض همته الجميع لعلاج علة خفية في جسم الامة اثرت على حياة الجرائد والمجلات ومرادنا الحياة المقرونة بالرقي والانتشار

ونريد ان نجعل حداً فاصلاً بين ماضينا ومستقبلنا ونسعى باتحاد
ووفاق لتحقيق امانينا على مبدأ النهضة العلمية والتربية القومية العامة
فلا يروغنا الاسف على ما فات ولا نسلط همه على قلوبنا ونشتغل بالتفكر
في الماضي عن الاهتمام بالمستقبل ولا يقبضنا الحجل من حالتنا 'اراهنت'
فنجنح للاختفاء والتستر وما علينا الا ان نبرز وجوهنا ولو كانت تعلوها
حمره الحجل

لهذا النقطة السوداء والنيقصة الشائنة نستلفت انظار ابناء
الوطن بما فيهم من الغيرة والصدق في خدمة المصلحة والحرص على
اكتساب الكمالات لينسخوا بحكم تديرهم ما الصق بمجموعنا من معرفة
الزهد في معاضدة الجرائد والمجلات معاضدة متينة تؤيد مشروعاتها
الادبية العلمية ومشاربها الخالصة لنستكمل درجات سلم معراجنا الى حياة
العز والشرف اللائق بالامة التونسية

نحن اذا نالنا من اجنبي سوء معاملة او انسا منه استخفافا بنا وعدم
اعتبار هالنا ذلك واكبرنا له ووقع علينا موقع المصيبة والخطب الجسيم
وظفقتنا نشكو وتنظلم متألمين من تعاستنا وسقوطنا في منخفض سافل
نبت عنه العيون وترفعت عننا اصحاب النفوس الالية والهمم العالية
فالنا لا نشعر بذلك الهوان وهول تلك التعاسة اذا عاملنا انفسنا
بانفسنا يا شد ما يعاملنا به الاجنيون

ليس من الاساءة قبض يد يجب بسطها واخفاء فكر يتحتم ايدأولا
لتعضيد جانب الصحافة وتعميم المعارف وارشاد العموم
ولما ذا لا تتأثر مما يصدر من بعض افرادنا ضد مجموعنا من قول

او عمل يحدث تأثيراً محسوساً ولا مظهر يمكن به توضيح التأثير والاستياء
او ابداء الاستحسان والرضا غير صفحات الجرائد التي بلسانها يتخابر العموم
وبلغتها تفاهم الامم والشعوب

اقام المصريون هيكل نهضتهم العلمية وتربيتهم القومية على
اساس الصحافة الوطنية والمجلات والنشريات المختلفة في الفنون
والصناعات فكانوا في اول نشأتهم الصحفية مقلدين لاروبا المتقدمة
مقتصرين في الاكثر على نشر اخبارها وما حدث فيها من الاختراعات
والاكتشافات متبعين سير الرقي العلمي واثارها واستعانوا بمن نزع اليهم
واستوطن بلادهم من جيرانهم السوريين على احداث حركة فكرية عامة
كانوا في اثنائها يحررون التحارير ويدبجون المقالات الرائقة ويتفننون
في ذلك بكيفية تشف عن حذق في المحاكاة والمسايرة شان المقلد
الذكي في حدائمه ايام الطاب والتحصيل ثم مالشوا حتى رسخت فيهم
الصناعة فاتقلوا من التقليد والاتباع الى مرتبة الاستنباط والاختراع

ايد المصريون مؤيدهم لشعورهم بتأكد الحاجة الى جريدة وطنية
يديرها الوطنيون ويكتب فيها المفكرون ويوحى اليها المصلحون
الصالحون لترى الامة بعينها ما كانت تتصوره بخنانها وتردد بلسانها ما كان
يدور بوجدانها فانطلقوا من معتقل الحمول الى فسحة العمل يفتشون
على اقتك سلاح يحاربون به التقهقر ويددون به جيوش الانحطاط
فتمكنوا من افتتاح معادل العز والسعادة واحتلال منازل السودد والفقر
رافعين لواء العلم والادب واصبح المصريون امة محترمة الجانب رهيبه
المقام سامية العز ذات مكانة واعتبار وما ذلك الا لكونها ادركت بواسطة

صحافتها وكتابتها كنب مصالحها العامة فغارت عليها غيرة صادقة واندفعت الى حمايتها ذائداً عن شرفها مبرهنة عن مكاتبتها المكيبة بفوزها في معترك الحياة نشأ (المؤيد) في السنة الثامنة من القرن الرابع عشر وليس لصاحبه من المعلومات السياسية والدراية بالشؤون العامة ما يؤهله لرسم برنامج الاصلاحات وطرق علاج امراض الامم ووسائل انهاضها بل ليس لديه من القوة المادية ما يضمن له حياة مشروعه الخطير لنشر دعوته الاصلاحية ولكن وطني صادق بضاعته الاخلاص نشط للعمل فوجد من سراحة الامة وفحول كتابها عضداً متيناً ومن اصحاب الراي والافكار اعانة حقيقية فامدلا هذا برأي الصائب واسعفه الاخر بتحريراته المفيدة واعانه غيرا بما في وسعه واقبل الآخرون على تناول صحيفته الطاهرة من الاغراض الشخصية المشحونة بالنصائح السديدة والتعاليم الرشيدة فاعتز جانبها وعظم شأنه وتربي (المؤيد) في حجر الامة المصرية تحت رعاية مشاهير علمائها واعيان المتخرجين من الكليات والمدارس فتمكن في زمن ليس بالطويل من الاحراز على مركزه المعروف وانتشر في عموم البلاد الاسلامية مسموع الكلية حائزاً على اعجاب قرائه الكثيرين ناشراً لفاخر المصريين الذين خدمهم بنصحه فكافؤوا بالمعاضدة والاقبال

وهكذا ظهرت في ابان النهضة المصرية عدة جرائد ومجلات اختلفت حظوظها بحسب مقاصدها ونواياها ونالت من الشعب نصيبها من الاعانة والعناية ناهيك بمجلة (المنار) وما لها من الرسوخ والاعتبار وما احدثت من الحركة الراقية والتأثير العجيب وغيرها من المجلات والجرائد المختلفة المباحث المتنوعة المشارب

فلولا الامة المصرية لما تأيد (المؤيد) ولا سطع (المنار) نور ولا
خفق للوطنية (لواء) ولا اضاء لها (مصباح) وهنا محل العبارة للتونسي
وهو الخاذق البصير ليتأمل بامعان كيف امكن لصاحب المؤيد الذي برز
لميدان الصحافة وهو اعزل من كل سلاح فأنشأ جريدته البعيدة عن
مظاهر الرياء البريئة من نزغات الاهواء المترفعة عن المطامع السافلة فنجد
القوم تقتهم واولوا اعانتهم فاصبح اعزل الامس يحمل يومها سيفاً صقيلاً
يكن من الاعناق مدافعاً عن شرف الامة والوطن

وكلنا يعلم شدة احتياجنا الى صحف سياسية ومجلات علمية
ونشريات وتحارير اخلاقية اجتماعية ولسنا نجعل ماينجم عن اتشارها
ورواجها وزيادة الاقبال عليها من القوائد الجملة والنتائج المهمة وما يترتب
على رسوخها وتعميم اثارها من اليقظة والانتبال والاستعداد لقبول
الاصلاحات المتنوعة بسهولة ونشاط غير ان هناك اسباباً لا تزال مجهولة
ونريد ان نبحث عنها وهي ما نجد في عزائنا من القصور البين والانكماش
الظاهر عن معاضدة المشروعات من هذا القليل وعدم اعطائها حقها من
الاحتراف والعناية. ومن الغريب وجود ذلك في شعب لا يفقد الاوصاف الاساسية
للشعوب الحية من اتحاد وتعاضد وسمي لنيل الحقوق والذود عن المصالح
اقول ذلك وانا مصاب بمثل ما اصاب به القوم شاعر يتسلط هذا
المرض على قواي الادبية واقتداري المادي غير انه لم يبلغ مني مبلغ
الاعضال والتعاصي عن العلاج ولذلك نهضت بإحاربة جرائمه مستعيناً
بمصدق ابناء الوطن والمتصدرين منهم الى الاصلاح مع الوثوق بسرعة
تمكننا جميعاً من اكتشاف مركز الداء وتركيب الدواء الناجع

لو اردنا حمل المسؤولية على رجال الصحافة لامسكنهم الادلاء بحجة
البراءة بعد قيامهم باموريتهم الشاقة تحت مضايقة المراقبة الصحافية وقساوة
قانون المطبوعات واخطار الاحكام الادارية وقد وجدنا منهم من ثبت
مصابرا ينتظر اعانة مادية معتبرة تعينه على التوسع في مشروعه والارتقاء
به الى المركز المناسب ولكننا لم نمنحهم الا شكرا بليغا واعترافا بالفضل
وهي منحة ليست بكافية

ولعل الكتاب يتخلصون بمثل ما يتخلص به الصحفي بعد ان
يثبت انه استعمل كل ما في امكانه بصدق واخلاص ولا تجدد الامة
ما تعذر به بعد شعورها بنقص تقدر على اتمامها



نبذ تاريخية

الانقلابات السياسية التي طرأت على الدولة العلية دور النقيض

وفي سنة ١٢٠٠ عادت الحرب بين الدولة والروسيا بسبب تقضها لمعاهدة
قايينارفي واستيلائها على الكرم ثم انضمت النمسا الى الروسيا فانهزمت العساكر
العثمانية امام الروس ولكنها انتصرت على النمسا وتم الصلح بدون خسارة كبرى
على الدولة غير ان الحروب المتوالية زادت ضعفها ولم تسمح لعقلاء رجالها بالحجاز
ما عزموا عليه من الاصلاح

ومات عبد الحميد الاول على اثر تلك القلاقل وخلفه السلطان سليم
الثالث (سنة ١٢٠٣) وهذه السنة يوافقها من التاريخ الافرنجي ١٧٨٩ وهي
السنة التي ابتدأت فيها الثورة الفرنسية الكبرى وسقوط الحكم الاستبدادي وقيام
الجمهورية الاولى والحروب العظيمة التي ثارت بين فرنسا وغالب الممالك الاروپاوية
ودامت نحو خمسة وعشرين عاما كما سنوضحه بمخلاصة تاريخ فرنسا

وعلى عهد سليم الثالث كانت وقائع ذات بال اولها اقراض دولة بولونيا
(لاهستان) وتوزيع اشلائها بين الروسيا والنمسا والبروسيا (١٢٠٩) وقد اسلفنا
ان بولونيا كانت دولة عزيزة الجانب حتى كادت ان تكتسح مملكة الروس لولا
الحلافات المذهبية وهي التي اتقنت سلطنة النمسا من مخالف الاتراك لما وضعوا
الحصار الثاني على مدينة فينا (سنة ١٠٦٤) ولكن البولاق اهالي بولونيا اصيبوا بداء
عضال وهو الانقسام السياسي والمذهبي فكانت المملكة منقسمة الى مجالس متعددة
بالولايات ومجلس مركزي بعاصمة الملك ولا تفذ قرارات هذا المجلس إلا
بموافقة المجالس الافاقية على ان الموافقة لم تكن بالاغلبية كما هو الشأن بل بالاجماع

ودلت مستجيباً على نجاته على دولاب اموال والتمسك ب واد الطين المنة
 بر احم لرغما على عرش ابعاءه كانت لروسة ميس الميسس لايفد بيران القن
 فلي بلغت السلطة المركزية في شعب منهنه جهزت عليها كل من لروسيا
 والهند والبروس واستت حان من ملكة بولوس سنة ١١٨٥ ثم كانت قسمة
 ثمة سنة ١٢٠٧ وعده من قسمة الدول المذكورة على دولته بولوسا
 الاصمحلان وقسمت عنه اشلانها وم يسمع في روي عيران لاشتغال فرنسا
 برساكها وكثير مستعمراتها ومارست الدولة الهندية معارضة سالمة بلا
 حدود لان بولوس كانت سدا حاجزا بينها وبين اروسيا وكانت الدولة شعور
 بالخطر الذي اصبحت مهددا بها من جهة لروسيا بعد سقوط داب السد وكان
 حالة الدولة اذ داب كانت سمح لها بمرور القعدة وهكذا ذهت ملكة
 بولوس بحجة الانقضاء الداخلية والدولة من حارسه وفي داب سره لاولى
 الالاب

١- لما نار فرسبون نور بحر الزهبر وقلوا هدر حصونهم الى
 جمهوره عدان قوا ملكهم لوبر السدس عشر وزوجته انت امراطور المسما
 اخذت الدول على فرنسا ودهت حروب مهومة كان القصر يفي اكثر وقتها
 خدمت لروسيا وكانت اكثر الدول عداوة فرنسا وعجز فرسبون عن
 دفع فوجهم كثيرا لوقوعها البحري فترأى لحكومة فرنسا ان تنقذ من سكترا
 بعض تجارها وتهدد مستعمراتها بقتلهم وهم مورد حياتها وان الحبح وسيلة
 اشد لانتقام هو الاستيلاء على مصر لالها امرب روي بين الهند والبلاد الافريقية
 وكانت مصر دلت ملكة عناية منيرة كطر الماس وتوس والحرائر وكان امراؤها
 يعرفون بالمال ولم يكن للدولة سوى حق المرفقة على ولايتهم ومراقبة اصنامهم
 واستتد برب من السلطان بقم بقمه فمرمت فرنسا على اسفل حكم المماليك
 ووسع ايد على ودي البيل للفرس الذي شره اسم فجهزت نحو اربعين الف

مقتل جعلت قدامهم بحرانا و من الشهور التي تدر في هذا المراتب وهو
 تحت البحار (روية) - من هذا الحش في سطون حرم واسولي على الاسكندرية
 من على البحر - من مناهة عبده قرب الاهرام اهرم فها مرادث و اراهم
 من كانا شريكين في المناصة على الاسكندرية (سنة ١٢١٣) و بعد شهر من
 دخولهم اهرس من عزة هجم الاسطول لاكبري على الاسطول الفرنسي
 ثاني فير احدى اموي مصره و احرقه فانططبت الموانئ بين فرنسا و غيرها
 مصر - و اعطيت الدعوة الحرب على فرنسا اعمرا من اسكنرا فخرجوا
 في ثلاثة عشر اعمرا من و سر نحو الاد الشامة فاستولى على العريش و و
 و من احسار على عكا و كان مستديرا احمد الخراساني فداغ عن عكا و عا حلا
 ما كان لديه من العسكر اعمرا و امده لاكبري بخراجه و الاسلحة و المدد
 و طال الحصار لا حدى و من اطاعوا معسكر بوارث فاستطروا الى انتقصر
 و الرجوع الى مصر و ادى و حدى و حدى من لا كشارية الى به الاسكندرية
 ترسى في فير فهر منه و اكرههم على الرجوع من حث او ا و في ثالث الانباء
 جاءه احبار مسته في احوال جمهورية فرنسا فخرج متسللا و سافر حصة الى
 فرنسا بعد ان عهد بقيادة الجيش الى الجنرال كليبر (١٢١٤)

وفي سنة ١٢١٥ قدم الصدر الاعظم يوسف الى فير فهر من
 بعثه الاسطول لاكبري من جهة البحر و ادى الحرب لاكبري ان لا يفر منه
 على مضادة هذه القوة اكبرى و ركن الى الصلح و التزم يوسف الى الحلاله من
 الاسكندرية على شرط مكيبه من الرجوع عسكره الى فرنسا و من هذا الصدر
 الاعظم هذا الشرط غير دولة الاسكندرية ان رخذت العسكر اسرى فاستطروا
 الخراساني كليبر الى استولى القنال و هزمه الاكشارية هزيمة كبرى فمسيكهم بالاساليب
 الحربية العتيقة و من هذا الحول الجنرال كليبر و اعاد السطة الفرنسية
 و ثلث ساطن موت عليه سابع الحثي احد طلبة العلم و وضعه بحجر و فتمت

وكان السلطان سام نزلت عهده، نحو الإصلاح واسع، بعض
 للمحاربين من شرط الامرين في تحرير راس الدولة الجيوش والادارة فكان
 كالباحث على حنيفة صلوات الله عليه لان عدة الاكبرية حمودة وبيعوا مصطفى اربع
 (١٢٢٢) وكان ساما في معبد العمر فذكره الاكشارية على مطال المتصوات التي
 شرع فيه سام اثلث وفي اثناء ذلك قدم مصطفى برفق في اي رستحق في جيش
 كبر ودخل الاستمارة على حين غفلة خلع السلطان مصطفى واعادة سليم وادار
 الاكشارية الى هذا السلطان المصلح وحمودة وقتلوه واحرقوا جثته الى برفق
 دار فازعج وكفى وعرج مساكرة الى قصر السلطان مصطفى فجلعه وبيع
 اخلا محمود الثاني بن عبد الحميد الاول وعلى عمه اثناء عصر التنظيمات
 وحصلت انقلابات كبرى بالسلطنة



قانون [عهد الامان]

نشرت بمعدد السلف سمون فصل (الاسير الحديثة ملحق سمون دت
 مانون الاساسي الذي . ه لامة التوسعية على عهد المقدس الماور محمد شمس
 نبي وتي تمحضر اعيتت الشبسية وبديكية وندسية وغرها في حتى وم لار ماء
 الموقى عشرين من المحرم عام ١٢١٤ هـ و . ر اسوم عه اندي حره لودبر
 المؤرخ الشيخ احمد بن ابي الضياف :

« الحمد لله الذي اوضح لدين سلا . وجعل العدل لخص نظام العالم
 كفيلا . نزل الاحكام على قدر المصالح م . ووعده العدل وتوعد الخائر ومن
 احسن من الله قبلا . والقلاذ والام على سندا محمد الذي مدحه في كتبه الزهوف
 ارحيم ووعده بفضيلا . وبعث الخنفية اسد ح . مسها نيب . وفصلها بفضيلا . ورتها
 كما امره ربه . احتوينا ونحرنا ونحوها ومن تجد لسنمة الله بديلا ومن تجد لسنمة
 الله بحويلا . وعلى انه واسجاه الدين اقدموا على معالم الهدى علما لمن افتدى
 ودليلا . وفهموا الشريعة من وناويلا . وسوا سرتهم لاساسة واحكامهم العادة
 اما حادلا . واستوب لهم ممت وبقيا ونس الى الاسعاد رصك نوحلا
 وغروا على امور لامرذ التي من حملها فقد حمت عت فعلا . فقد توكت عذبت
 والتج ايات وكفى لله وكبلا . اما عدون عه لامر اندي قلند الله منهم
 قدده . واسنده الما من امور حلفهم هذا القطر فيه اسده . ارمب فيه حقوقا
 وافيه . وفروص لارمة رامة . لا ستنطع الا اعانه الي علب الاعتماد . ولولاها
 من يقوم بحق الله وحق العباد . فحسنا الصيحة لله في عده . وارعه وبلاده
 والامل ان لا يقي فيهم ظلم ولا عصب . ولا يحرم لهم في اقامة حقوقهم بظلم .
 وان يصرف عن هذا القصد بعمله ونيت . من يعلم ان الله لا يظلم منقال ذرة
 ولا يحب الظلم في ربه . فقد قاب اسبه المعصوم الاواب . يداود انا جعلناك

حاجته في الارض وحده بين الناس حق ولا يجزئهم قساسة من سائر الله
 ان من ضمن على من لا يملكه الله من سائر الله من سائر الله
 يرى اني نزل في موبه دمر على حظوره من سائر الله على في
 وغمرت لحدهم في كبره من سائر الله وهى ومعدت من الحقيقه في
 الحزم ما سلم حزمه وسير موزن في رده من سائر الله وسير موزن
 الى ثمر الامه ونسب من سائر الله في سائر الله وسير موزن
 فخرهم احب ومن رايهم حزمه في سائر الله وسير موزن
 احب اعظم به حصل لهم لاهية باجره وسير موزن
 وحزت عادة الله ان موزن لا يعنى من سائر الله ولا داسلمان براسه
 على الامن به والامان ويحقق ان سائر الله وسير موزن
 وان لاوصوف اهتت ستر من حزمه في سائر الله وسير موزن
 يكفي لتحقيقه الواحد والاثن وهذا راي الحزم في سائر الله
 حزمه وهال ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه وقد رايها سلطه
 الاسلام والدول اعظم من سائر الله وسير موزن في سائر الله
 والابرار يؤكدون الامن من انفسهم بل رعيه ويرويه من الحقوق المبرعيه
 وهو امر يستحسسه المقدم والطلع واذا اعترت مصلحته فهو كما يشهد اسره
 الشرع لان الشرعيه حلت باخراج المكاتب من داسه الهوى ومن التزم
 العدل واقسم عليه فهو اقرب للتقوى والامن بظلمين القوب وعوى وقيل
 هذا كذب علماء الهية الاركان وهى لا عيان بعزما على تريب محسرات اركان
 للنظر في احوال الخنايت من نوع الانسان والمناحر التي بها روة اسدنت
 وشرعا في فضواه السياسيه مما لا يصدم ان شاء الله القواعد الشرعيه
 واحكام الشرعيه اعرضها الله حازمه مطعنه والله يديم العمل بها الى مده الساعه
 وهذا القانون يستدعى ردها ليجري رزقه وبناوهم وهابهم وارحو الله

[illegible]

الاول: ان لا يمس نكره من تركه. وسكان الله على اختلاف اديانهم
والايمان والاقوال في سببه مكره ومو عليه محرمه وعشرتهم محترمة
لا يحق بوجوه من انجاس مسوره وبزوجه الله وسكانه في الامضاء او
التخفيف ما يمكن او الاذن باعادة النظر

امانة سوي اس في س من لاد برت او م برت وان
 حنك علف كآبة كح لا س افون عن اعنه عفته ولا كح على
 الحقير لفقارته وباقي يانه موضعا

التي بسورة بن المسم وغيره من سكان لا تم في استحقاق الاسف
لان السجدة رتب في كتاب الاسماء لا يهره من الاسف والعدل في الارض
هو المراتب في كون يوجد في الحق من يطلع ويصعد من اعوي
ارعتار السمن من رسل لا يجر من السمن منه ولا يبع من اجراء
من رسل الله ولا يبعن جميعه وكور لان من لادنة والامتهن لا يمتهم
تقتضي ان لهم ما لنا وعليهم ما علينا

الحامية إلى أن أعسكر من سبب خوفه من مقلبه مع مجموع
ولا بد أناس من رهن المدير عشه واتجه إلى أهل البلاد أعسكر إلى
نزل ومرة ولا بد من أعسكري في أحسنه كثير من مذهبهم كما بحرية في
قانون العسكر

نَسِيئَةً أَنْ تَمْلِكُنَّ أُفْعُلَ فِي حَرْبٍ - إِنْ حَكَمَ فِيهِ رَسُولُهُ عَلَى أَحَدٍ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَرْجِمَنَّ فَتُفْعِلْهُ مِنْ عَيْنِهِ مِنْ كُرْبَانِهِمْ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَدَعَا إِلَى
تَوْقُوعِنَا مِنَ الْخِيفِ وَالشَّرِيعَةِ تَوْصِي بِهِمْ خَيْرًا

الآن عتق ان يجعل خمسة بحرية رئيس وكاتب واحد من المسلمين
وسبعة من رعايا الدول المتفرقة في وارث البحار بعد الامم مع احد
الدول اعلاه في كنفه دعوى رعاياه تحت حكم المجلس كما بقي السراج مصلح
قطعا لتثريب الخصام

المقدمة ان سائر رعايت من المسلمين وسرعة لهم المساواة في الامور
العربية والقوانين الحكمية لا تفسد لاحد على الاخر في باب
المقدمة سراج اصبح من اختصاص عدد من يكون ما خالف
احد ولا ساجر الدولة بحرية ولا يمنع سحره منه، ويكون العتق ما هو
المتجر ومنع اسباب تعطيله

عشرة ان الوافدين على ارضهم ان يحرموا سائر السراج والحرم
شروط ان يتبعوا القوانين بمرتبته وان لا يكون مثل سائر اهل البلاد لا
فصل لاحد منهم على الاخر بعد اعتساب مع دولهم في كنفه دعوى ولهم تحت
ذلك كما ياتي بيانه

الحادية عشرة ان الوافدين على ارضهم سائر اسرار الدول لهم ان
يشترطوا سائرهم تحت من الدول والاحياء والارباب مثل سائر اهل البلاد بشرط
ان يسعوا القوانين المرستة وان لا يكون من غير ارض ولا فرق في شيء من
قوانين البلاد وتبين بعد هذا كنفه السكوت بحيث ان ارض يكون سراجا
على اعتباره بعد الاتفاق مع احبابنا الدول

فعلى عهد الله وميثاقه من خبري هذه الاسرار في سراج السراج على نحو ما
سجد ووراءها ان يعهد و يهدا وهذا جمع ارضهم و مؤلفين انصير في
حق نفسي ومن يكون من عدى ان لا يملك امر الا بين من هذا الا ان
نات فيهم يهدي . وعاته سراج الحمر من دول الدول اعظم واسب
رعد شهاد على يهدي والى عادات هذا السراج السراج وجمعته

هؤلاء لاء نوسهر بهوه اودسه الله في تي. واحراء اسونه وفروعه فوراً اعظم
 أمسي وبار. مطلوب جهده ومن ساعد الله ربه الوفاء مهده والحق هو
 المعروة انعمي والاخره حمر واعى واستجف من حور من هؤلاء النعم. واحياة
 الكلمة ان يكونوا معي في احراء هذه المصلحة يدا واحدة. ملوب سلامة
 منة حدة. وامونهم ولا تنقصوا الايمان عد وكيدها وفد حملتم الله على كعبلا ان الله
 يعلم ما تفعلون انهم من اعادنا على مصالح عدل وكراة معيب. واورده من توفيق
 عد. معانا. انهم اجعل لنا من عدايت واعايت مددا. وهب لنا من لديك رحمة
 وعبي لنا من امرار شدا. مذب الاعانة على ما ولبت. والمهدي من ديت
 والحر كة فيما قضيت. هذه مقدمة استجته الاستشارة وراها العبد الفقير ناجحة
 ساحة. وعد انهم بركة القراءان واسرار المصلحة. والسلام من الفقير الى ربه تعالى
 عبد. بلشر محمد شاهي صاحب المملكة الموسمية في ٢٠ المحرم فاتح سنة ١٢٧٤



سقوط الدولة الاموية

قيام الدولة العباسية
اسباب ونتائج

منقول عن كتاب شمل افريقيا تليف احد الكتاب الباحثين من
التونسيين .

لما افحش سواس الامويين وحذفوا في امر العصية العربية
واستخدموها في توطيد الحامية المصرية ضلزلتهم السياسة للنفس
في تطبيق بعض الاحكام من الكتاب العزيز فرارا للدولة في نصاب
المروانيين . فحفظوا صدور منافسيهم من بني هاشم . واسرموا الفيرة في
نفوس القحطانيين وربيعته الى ان آل امرهم الى النوراة والاعتزاز بالعصية
والعشيرة وانقسام العرب الى شقين - راض - وناقم - فالراضون هم الافلون
القائمون بالدولة الدهضون بمره . ومن لف لفهم من الاجداد والصلبيين
والناقمون هم الاكثرون المعزلون عنها المجددون في اسقطها وهم حزب
منهم المفسد ومنهم المصالح جمعت ما تفرق من اهلهم كلمة المبرصة
للأمويين وهم فيما بينهم على خلاف تاد في الحبدي والمقصد وشكل
تأليف الحكومة .

دعوى الناقين

انكر الناقون على اختلاف مشاربهم واحزابهم على الامويين تطویر
الحكومة وقاب وضعيتها من الديمقراطية الاسلامية الصرفة الى
الاستقرائية الاموية الوراثة وسلوكهم انعط من السياسة مخالف لما نهجه

الخلفاء الراشدون . رضي الله عنهم . وتغافل المنكرون . عن - حركة
الزمن . وتأثير المحيط - واقتضاء الحوادث - وهي عوامل انقلاب وتغيير
لا مدح فيها للاختيار فعلمها فوق ارادة الامويين وحذر المخلصين وعسف
الناقدين .

حكومة الخلفاء الراشدين

كانت الحكومة على عهد الخلفاء الراشدين هي اشبه بالرئاسة
الروحانية منها برئاسة الديونية واعلم بالاسذاجة والقطرة منها بالحضارة
والمنفعة . فلا قصور ولا لاط . ولا حشمة ولا حجاب ، ولا وزراء ولا
اعوان . ديوانهم المسجد واجندهم المساكين وامرهم شورى بينهم - اكفاء
اعضهم سواسية في الحقوق . لا امر ولا مأمور . يتفاضلون بالصالحات
من الاعمال والسابقة الى الاسلام . ياخذون من الغني ويوسعون على
الفقير ويجعلون الفيء في اهله . همهم من الدنيا مرضاة الله وكرامة الآخرة

الديمقراطية الحقة

كان الاعرابي الجنب يند على امير المؤمنين من اقاصي البادية اشعث
اعبر على قلوب اعجب يسبحه برحاب المسجد - دار ندوة المؤمنين - ثم
يدخل على اميرد فيدعو باسمه كما يدعو راعي شويهاة فيليب تلبية
الترب للترب الا صفار ولا كبرياء فيداوله ما شاء من امر الحكومة . ثم
يعود من حيث اتي وهو لا يشعر بعظمة الماث وجلال السلطان إلا بقدر
ما اتيت في روعه من هيمية الطاعة وفصيلة الانقياد . وان اسمع اميرد من
حسونة القول وحذاء الحديث ما تنتاقل عنه النفوس خفض له الجناح
ولا يند الى ان تزول السخيمة عن صدره ويعرف حق امير المؤمنين دون

اذلال ولا خرق للحرية التي وهبها الله للبشر وسلبها ملوك الاطلاق
 ماذا عساني اقول واكتب عن هؤلاء الخلفاء وقد زكى الله نفوسهم
 وطهرهم من اطلاق الدنيا وشهواتها ولم يجعل لها حظا منهم يشرع بهم الى
 المات تنويها بشرف الرسالة وتكريما لقدم الصحبة لئلا يحفظ عنهم شيء
 غير الاصداع بامر الله . باهيت بقوم عاشوا في الدنيا اتقياء وخرجوا منها
 اصفياء . فقد كان يحبى المفروق رضى الله عنه خراج . فارس . والعراق .
 والشام . ومصر . وبرقة . وصدقت الحجاز . ونجد . واليمن . واخماس
 الفية . وحشو بيت ماله غنى الدنيا . ومع ذاك كان عطوفا لا يزيد عن
 خمسة دراهم في كل يوم وكان يستكثره . ولولته ابني انفسه قصيرا من
 ذهب مكالا بالدر واليوافيت واقام للخلافة بلاط بزره كسرى وقيصر
 من غير ان يؤثر في بيت المال او يخن بعتاء المسلمين لكسبه بنى ما هو
 افضل من القصر الذهبي المكمل . بنى المملكة الاسلامية وشيدها فضل
 تشييد . واقام بدل البلاط دولة ارتج لها المعمور وخلد بهما من الماثر
 ما لا تيرى الدهور ولا تقنيه العصور .

فرجال هذه سيرتهم وسريرتهم وتبت مناقبهم لا يمكن عددهم من
 الرجال العاديين الذين يعرفهم الناس . ولا سبيل لحمل حكومتهم مثالا لما
 عسى ان يتلوها من الحكومات .

حسبك يا صاح . حكومة تقوم على عقيدة ان الله تعالى جعل الدنيا
 فتنه لعباد لا امتحانا لاوليائه . ثم صيرها اليهم ليلوهم ايهم احسن عملا ثم
 يتولى حسابهم وهو لا يفادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاه ولا ياتهم من
 عملهم شيئا يوم تجزى كل نفس . وهي بما كسبت رهينة ولا يظلم ربك احدا .

من الحكومة التي اتمت على اساس الهوى و برهانه لا هية لا تكن
عنده من طرز الحكومات التي برهانه اساس و عده هي من قبيل
خوارق العاديّة المقروبه بالحددي بخصه حكام البوائ فلا مطمع
في ظهوره على يد غيره . ولا يصح فبها حكومات اسواء من الس

حكومة الامويين

قامت حكمه الامويين برحومه خفاء ان سدين بعد نورة
دمقراطية كتم افاسها الامويون واسدو على اقتنه هيثه اكثر تنكلا
للسعة البسرية ووسع قابلية لمتطور . فوثبت المسلمين و نقتت بهم
من طور البدوة واسد به الى طور الحضارة والانظام . و قنبسب
اصولا كسرة بنشر الاحسكال والامتزاج بالاجوريين . منها تحويل الخلافة
الى ماب و قلاب اخنه الى فيصرة نجرسهم الاجناد ويسيرون في الحقل
تخنف فوق رء وسهم الاعلام والهد و د و تحيط بهم الفشية و الجنود

ثم تدرجوا في الافباس واستؤوا الدواوير وطبعوا المسكوكات
و حدوا الحجاب ورتبوا الاجاد وجمعوا العلماء وثائف لاهل المناصب
ونصبوا الوزراء واتخذوا البربد و ساسوا امانت بالاصطناع واشريف
و ف و ا هيبه السملار في الثوب واتخذوا الزحارف والزينة ولبسوا الخز
والديبج والوشي واخلو بالاساور والاطوف المرصعة وجموا التيجان
ونقلدوا السيوف الزركشة والمناطق الجميلة .

وبدى لهم حال في افنضاء الاموال اكرا المسكوكات انفتح
عليهم باب من لا ينفق فمحووا من قباهم على الامة احصاء من الجليات
وافادتهم تجارب الازمات ان لاد من احتجج الاموال لمقاومة المعسرات

والألف طوارق الآفت فسكو في ذات مست الدول العريضة والى
عهد مثله العرب فتحسبوا له وجمعوا له من رموز عنه روى عن لاسان
عدو لما جهل وحرب لغير ما الف

وراد المطين إلى امساك العطاء عن عمد سكان الحرمين من سر
الاجناد الذي كان در على عهد حكومه حلفه وسما عنه بحر ومون ورموز
به عقيرتهم لير لمروا بين بالارذوند ادين. ولو سنوا اعدروهم

لم يعدل الامويون عن اعطاء مسمون على عهد الرشدين مجرد
احتجان المال او لبيد يرد في افسه لتهرج ايباب او العصبية بل انما
سبب اخر اهم يعرفه المفسرون انفسهم ولا يغفلون عنه عيهم ولا
يرونها. وهو تكرار العدد السمو وكثرة البوابد عن اوابد مع زول
العسر وتوفر البسر حتى تصاعقت نسبة مراكب الامويين كوا
يعدون بالآلاف عدون الملائين وصار حشد الامويين في بلاد
الدولة وترمي طرافها وكثرة معورها اصف من كل جردى عليهم
العطاء حسب ديوان عمر. لذلك رجب على الامويين بدل اعطاء
ومطافنة لحالة الدولة لثانيه ووضع اواره بين اوردت ونفسه ريف
شأن الحكومات النظامية المثبتة

تقرر اعطاء إلى الحكومه الاموية على سبب معين على عهد عمر
المومنين عبد الملك بن مروان وقصر العطاء على هن الملائين و ربيون
من الاجناد وصرف المائين اعطى الاليت والاب الرزق من وسوم
المعروفة. بعد ان فتحت لهم الدنيا ونفذت مكاسب من ايديهم وجعل
نصيبهم في الحربه والامن والرحاء وجمعهم على السيف في لاسان

شعب و فضایل تصدق عظیم و مدتی کرم به وجهه کمال حق رسید
به بادل - این فال به احکام الهیه و الهی استطیع انیمیم متن
الاتقلاب فی الامم و ما کس تصدق نمود

وفعلا في اقصاه ابرو يس مرو به لاه واسرعت ايهم الدهن
وقبضوا على اخلاصه لكبه ابر عودو في الى سكر ابر سدي ل
بحوزوا في نظام لاستراطة مرو به ابريه في حكر الاستقرطية
الاريت. وظهرت سر ابره فاس ايهم كاوا صلاب رت وميت لاطلاب
اصلاح. وما القبح الذي وسعد على وحوههم لا احصاه مقصدهم من الدس
هفوات سمسنا الحكومة الاموية

أمر تلك الحكومه من الامويين هموا - عرفها في التاريخ تسكنت بها
عن الملحمة البيضاء التي قى بها الاسلام غيره، كان منها من ترجيح
جانب الشيعة على الدين في الخلد العصبية ونصليها في امر الحكمة
العربية وحن العرب على اعاق الامم اذ حاة في الاسلام مع ان عددهم
في ذلك واضح سرور شيعة المسيح والاسيلاء وهو تطور مفتوح
وفصلهم عن غيرهم. ومفعول ادب الاباء المحفوظه على الاسلام في
الصيغة القومية نرى فيه في وحدتهم داعيا الى

ولكن هذه المفوات المبررة عند قوم المافقه لى آخرين كانت
سلاحا ماضيا في ايدي اخصام الروايين من بني هشم . وحزبه . وربيعة
وغيرهم . يثرون به عاطفة لاعلم من المسلمين حتى كان من امرهم
ما كان .

كانت دعوى مخافة الإسلام في سياسة الحكومة الأعجمية ظاهرة منها

في سبيله مع العرب . وكانوا يحسبون أنهم خرجوا بعد الاسلام ويقدمونهم
في الجهاد ويسعون عنهم حتى في القنى ولا ولوهم انما صب السياسية
ويعتدوهم حولاً لهم وعنده . مع ان الاسلام السميع رفعهم الى سوية
العرب ووجههم من الكافرين في حقوق وول حكامهم في الاسباب . لذلك كان
صوت السبيل القسري سريع ان يرمىهم . ولقد سبوا مداهمهم اسبغهم
السرية التي نصبوها للكفاح نجاحاً بينا

المقاومة بالاحزاب والمذاهب السياسية

كانت مذهب سياسيته التي قدمها السعد . والشريعة . وحرورية .
ونبره . تعمل في صبي الحدا . واشتهر لاحد . ثقلات سياسيته ومدتهيه
في فارس . وخراس . وخرميه . ولا . س . بعد ان حقت في جزيرة
العرب في العرب . وحاز . فكانت بسو وعيب ولامويون منها المرصاد
الى ان سقطت مذهب اسر . ابرر ووضعت آثره بقتل يزيد ابن
الحب مسلم عامل يزيد بن عبد الله على افرقيسة والمغرب والاندلس
فمنبذ على دوي هدد . لكنهم اذرعون الى الخلافة من العباسيين وكانوا
من برناجون لهم أنفسهم بعد ما اختلفت في معنى الطل لاسين اولادهم
وكاد يقطع ملهم فيها . سبب اعتدوا . ورت التي منبوه . مرر في اعراق
وايمن . واحجاز وسعدوا كبير من لاسلاط التي كوا فيها . ومن
الحكام الاسفد . من غلاط اعمر . فعدروا وقوع فيها .

اتكل الفاطميون وغيرهم من الراع الى طاب الخلافة على العرب
الصرح فكانوا بتمددونهم غارب الطريق . حتى تمتد من الامويين .
واذرت العباسيون من نوح . ورت ابرر . لا . على الامام انجمع

لبنو مينا فصرهوا الى موالي ومامو مرت وسير و عهده و بمشربهم
الى حراس فنوققو ههنا ما بر يوفق الله من سقهم من القاميين

قيام دولة اثر دولة

ليس من امر رخصه من عرف الا من سطره من ادوم
العباسية فمت مع الدولة الاموية و ما العبدان بعمره حصل بين
سقوط هذه وقيامه من الامور من و لاسباب و ههنا من مجهود
لان ليس من السهل ان يبين سقوط دولة و قيام اخرى مجرد ظهور عزم
القائمين على الامر و ان كل امر مفسر بفسده و سبب فتمت على
العلم والتدبير. والذكا.

لذا وحب عينان نحت في لجهود ان عطيمه اني تقدم
ظهور الدولة العباسية. وفي ذكره دره و سبب ليعقول على ادراك
سر تطور الامر. وفوق ذلك فهي حققة مهمة في سلسله تاريخ النبوع
العقبي الممهور. وحين لا تعرف حقيقة الامني عرفه سر و ماضي
فقد حكمت الدولة العباسية زده. ١٦٣ سنة ي من سنة ١٣٤. الى
سنة ٢٩٧ و احب في كونه هو في الطهنة حب عن قسم عظيم من
ماضينا

مبدا الدعوة العباسية

اول من دعا له سينا و اسس ههنا الشكليات السريفة محمد بن علي
بن عبد الله بن عباس بن علي بن عبد الله بن عباس و قد لمع قدمه تقدم
الى بعض الاسباب التي جعلت يسع بعده الى خلافة و ما بر وضع
الشكليات السريفة به مصور طمحن من رزق من اني سعد و كان رجلا

صليب اليهود ذري واعدة حفظ الاسرار الدعوة بصبر امرع الشيعة كمؤا
 نهمة. وهو الفاس لاني مسامر يا شورا في امر بعض الخواص عليه
 اعمل سوطات اسيف وسجرات اميرة يستقر اب اعوجاج الناس .
 كان في وليت امر د فاند في حبش الثائر عبد الرحمن بن الاشعث لما
 خرج على الاموي بن فغفي عند الحجاج . ولازم بعدد جيش المهلب بن
 ابي صفرة حتى مات المهلب وحضر حروبا ونقلابات سياسييه مرت على
 الدولة المروانيه كسند عام ونجربة فيما كان بسيله . ثم انضم الى
 حزب محمد بن علي و امر على صحبه حتى سورد الى خراسان سنة ١٠٣
 يدعو اليه من سورد الى سورد ارضه من آل محمد . وتقدم اليه من لا
 يسمى احدا الا بعد سورد فيقطع به الامويون ويفتنون الدعوة في
 مهاده . فقام خراسان من سورد ساند من بها من شيعة بني هاشم . حتى
 دخل في حزب سبعون رجلا فقتل منهم اثني عشر نفيا وكان ممدودا
 من جنهم . وه سايه من بن كندر . مات ابن الهيثم . زبدي بن صالح . عمر
 ابن اعين . رباد بن سيب المعروف بقحطية . ابو عبيد . موسى بن كعب
 لاهر بن قريش القاسم بن مجتهد . ابو مسلم اسلام بن سلام . ابو دود
 خالد بن ابراهيم . ابو علي النهرواني . ابو منصور طاحه بن زريق . وانسب رئاسة
 انبياء سليمان بن كندر . وجعل على الدعوة ابا داود خالد بن ابراهيم .
 ووطئ تجاس النقباء المطر في ساسه الدعوة وقبول اللاحقين بها والداخلين
 فيها . و حذر انبياء النقباء من افعالهم خذلة من اعمال حراسان يجتمعون
 كل مرة في جهنم . وخذلهم شعرا وشرارات سرية يبع رفون بهم ولا

يه لول د سالا في دعوه محمد ك ان من كان لا عهد ستراد حوايد وبيعته
الرضاء واداء اليمين وهذه صفتها

اليعة واليمين

اربعك على كتاب لا غير وحسن وسنة من الله عليه وسلم وعلي
بند عهد الله وميثقه والاطلاق والعنف واليسر الى بيت الله وعلي ان
لا نسا وارزق ولا طمع حتى يبداكم به ولا لكم وان كان عدو حاكم
نحت مقدمه فلا نهيجود ولا امر ولا لكم انتهى

وعكف القصد على الدعوة بفهم حرسه ووجهه ووجهه وسيرهم
الى سائر الافق وشرع مودع حتى في واحى عبيدة وشرع لهم بها
كلهم دون ريسه اناب الامويون ولاعه به سوى محمد كوايظفرون
اميرهم من الداء فبقضون عليهم وبسبون في سخطهم فلا
يؤخرون لهم شيء من سرهم فيهمرون دعتهم ولا يزدهم ذلك الا
اضرار ومكيد ومخلفهم على الكبر وكان هذا الاضرار والتكتم
اثر واضح في نجاح الدعوة.

وانزل امر اسيعه في تزايد ونمو حتى قبض محمد بن علي واعهد
بالوصية من بعده لابنه ابراهيم ايب الامام مع من قبله الى
حراسه وعبيده وكتب اسررده هاشم كاريه من سنة ١٢٦ -
وبعثه بالسيرة والوصية فقدمه وجمع القباوس بن يمان رحيل
الدعوة فمضى اليهم الامام محمد ودعاهم الى بيعته ابراهيم ودفع اليهم
كبير فسرعو الى عقد العهد السري ودفعوا اليه من مال الدعوة

فقدّمه على برهه وهم من بلاد فارس حتى ذكرهم وهم موسى
 لأمه من يسور من بلاد خراسان من بلاد فارس

ابو سلمة الخلال وزير آل محمد

هو ذهبي الحال لدنوا واعدته نظر في الامور وعاد الاثم كعب في
 التدمير واسهره سبب دعه راهبه لاهم ومعدد الود رذ. وكعب في
 النقباء من سبب مبرهه ايد ووجهه. طبعه عن الود وورد بوسر في
 خرسن ونظر فيه بصر من الشيعه هات في ك يدبر سورهم
 شهرا. وبلا تصرف عنه وادد لاهر بانحول الى البصر لاهر لاهر اف منها
 على اعمال الشيعه وتبشير لاهر رسول لاهر بين عن لاهر لاهر كركه
 الدعاء واعمال الشيعة

مكاد ابو سليمان يسير من بلاد الشيعه حتى ظهرت كعبه
 وحدرته في داره لاهر وحط الاسرار ومكان حصن ابن النقباء
 وباب البصرين واعدته في جمع لاهر وديب الرحال على الاعمال
 التي ن تمهله لاهر فخرج الى الوحود دون عظيم من عاه
 اخیال. وهو معدود من عظم الرحال الذين بلغهم الدهر

ابو مسلم الخرساني

ما زال من الشيعه هو اجن طلت احد حتى جمع قبة على
 الخروج فكث سيمون بن كسر الى في سبب احوال سبب ان بكعب
 الى الامام ابرهه من يسير رحلا من هن سبب الى خرسن يقاموه
 طاعته ويسدون ايه فيهمهم لاهر. فكعب وسبب بذات الى ابرهه
 وهو يومئذ حليمه من عمل البلاء. فعرض ابرهه لاهر على غير واحد من

رجالهم وآل بيتهم فابود ، ثم امات مدته وعرض الامر على ابراهيم بن سلمة فلم يقبل فاجمع امرا على ابي مسلم عبد الرحمان الخراساني

اصلا ومنشأ

ينسب المورخون الى ارومته فارسية كانت تقيم بخطرانية من سواد الكوفية وكان مملوكا لادريس بن معقل العجلي فسار به الى مكة وكان له شغف ثمال البيت وحب ان تصير لهم دولة . ولما دخل به مولاه على محمد بن علي اخذ بيديه يقبلهما ويبكي بكاء شديدا حتى رق له مولاه ووهبه للامم وقيل ابتاعه منه . وكان لم يزل حدثا فامر الامام بعض النقباء ان يقوم على تربيته وتهذيبه فلازمه مدة تخرج فيها عليه . ولما مات محمد بن عبد الله انتقل ولأه ابي مسلم الى ابراهيم الامام وكان به حفا عالما بمقدارها فانكح ابنته ابي النجم وساق عنه صداقه . وكانت من كرائم النساء فعلت بها منزلته في نظر مولاه وكان كبير الهممة شديد الملوكية من صفراء لا عيب فيه إلا حدائث سنه . وهو لم يقعد به في نظر الامام عن توجيهه الى خراسان لان العبرة بالمقدرة والكفاءة لا بالاسنان فوجهه واوصاه فذهب الى خراسان مفردا حقيرا لا يوبى اليه فعاد منها بالدولة ومن خلفها الدنيا

وصية ابراهيم الامام لابي مسلم

يا عبد الرحمان انك صرت رجلا منا آل البيت فاحتفظ وصيتي ، انظر هذا الحي من الهمم فاكرمهم وحل بين اظهرهم فان الله لا يتم هذا الامر إلا بهم . وانظر هذا الحي من ربيعة فاتهمهم في امرهم ولا تركن اليهم . وانظر الى هذا الحي من مصر فاتهم العدو القريب الدار فاقتل من شككت في امره منهم ومن كان في امره شبهة ومن وقع في نفسك منه شيء . وان

استطعت ان لاتدع بخراسان لسانا عربيا فافعل . فايما غلام بلغ خمسة اشبار
تتهمه فاقتله ولا تخلف سليمان بن كثير فانه شيخ دولتنا ولا تعصم .
واذا اشكل عليك امر فاكتف به مني . فسر مودعا على بركة الله . وكتب
الامام بذلك الى النقباء . وقال اني قد وجهته بامري وامرته على خراسان
وما غلب عليه بعدها فاسمعوا له واطيعوا . فقدم ابو مسلم خراسان سنة
١٢٨ فلم يقبله سايمان بن كثير لحدائته وحسب انه لا يقوم بامرهم وخاف
على نفسه واصحابه فرداه . وكان النقيب ابو داود خالد بن ابراهيم رئيس
الدعاة غائبا خلف نهر بلخ . فايما قدم مرو . اقرأوا كتاب الامام فسالهم
عن الشاب الذي ارسل لهم فاخبروه ان سليمان بن كثير رداه فارسل
خلف جميع النقباء وجمعهم في منزل عمران بن اسماعيل وعرض عليهم
الامر . ونظرا للاهمية التاريخية التي وقعت لهذا الاجتماع احببت ان
انقل ما دار فيه من الابحاث والمناقشات التي تصور للفارسيين فلرة ذلك العصر



ما معنى القيمة في علم الاقتصاد

للإنسان حاجات متعددة يسعى في استحصلها باقتناء بعض اشياء ذات منفعة او باستملاك بعض امتعة تكون بين يديه مما يعبر عنه بالثروة - والمقصود بالحاجات ههنا كل ما نشتهه النفس بقطع النظر عن رومه او عدمه فمن ذلك انهم يعتبرون شهوة التمتع مثلا حاجة مثل حاجة الاكل او النوم - كما انه لا علاقة بين الحاجة المصطلح عليها عند اهل هذا الفن وبين احكام الشرائع والآداب الاجتماعية حتى ان الميل الى شرب الكحول وغير ذلك من الامور القبيحة يعد حاجة في نظرهم -

اما المنفعة فهي وصف لكل شيء يمكن به استحصل حاجة من الحاجات بحيث انه يطلق حق على الاشياء المضرة في عسها - ويشترط في سيورة الشيء متاعا نفعيا ان يدرث الانسان حاصبة فيه صالحة لتسديد بعض شهواته ثم استملاكه لهذا الغرض - نعم هناك امتعة تلذّب بالحرّة وهي التي وان لم تجهل منافعتها لا يسعى في استملاكها لو فرتها كالهواء الطبيعي ونور الشمس على انه يحتاج في بعض الاحيان الى استملاكها ايضا كغيرها وقد نشاهد ذلك مثلا فيما اذا استجلبت مياه حمة ما بواسطة قنوات فان تلك المياه كانت اولا متاعا حرا ثم استملكت

هذا ولا نعتبر المنفعة في علم الاقتصاد إلا بالسبب اللادمي فيجب تعليق وجودها في الشيء على وجود شهوة انسانية او حاجة شريرة تقابلها بحيث ان المنفعة تكبر بقدر ما تشد الحاجة اليها وتضعف بضعفها - اذن فما هي نتيجة هذا التصور؟

اولا قد تكون منفعة الشيء الواحد مغيرة لنفسها اذا نظرناها بالسبب الى شخصين متفرقين فاما نجد في الشاب قوي البدن شهوة ركوب الدراجة «السيكلت» اشد منها عند المسن او العاجز وبذلك كانت منفعة العجلة في نظر الاول اكبر مما هي في نظر الاخر

ثانياً تختلف منفعة الأشياء بالنسبة بشخص الواحد بحسب احوال الحاجات المراد استحصالها - فإن الانسان اذا كان تعباً يفتعل فراشا يسرع فوقه على قراءة كتاب وان كان مفيداً

ثالثاً تختلف منفعة الشيء الواحد في نفس الشخص الواحد بحسب الاحوال فان الجوهر مثلاً يصير غير نافع لصاحبه اذا كان مفرد في صحراء خاسية موحشة اما اذا كان مطعماً من جهة الحاجات الالهية كالاكل واللس من جهة تنوف الحاجات الترف ويصبح للجوهر منفعة في نظره

اذا علمنا ما تقدمه نقول ان قيمة الشيء شيء مقدار منفعة في حيز مستعماله في حالة معينة - ونعقب هذه القيمة بالاستعمالية لتمييزها من نوع آخر سياتي الكلام عليه

طلبنا بحث العلماء لكشف عما يمكن ان قدر وتفاضل القيمة الاستعمالية فكان احسن ما قيل في هذا المطلب ما قررده ستيفن جيفرسون وفراس وعبد مقتصدي المذهب المساوي تحت عنوان - مبحث اقل المدافع او مبحث المنفعة النهائية - وخلاصة ذلك ان كل جزء من متاع متشبه ومنجري له قيمة مستعمالية قدرها من الشهوات الممكن استحصالها بواسطة ذلك الجزء في حالة معينة - لكن بحسب عدل اننا ناتي مثال ليتضح به المقصود فلنتشخص فلاحاً حصل من مزرعته اربعة اعدال قمحا فعزم على ان يبقى احدها للزراعة وان يخصص آخر لمؤنة نفسه وثالثاً لعلف دابته وان يبيع الزرع ويشتري ثوبه طيوراً وان كل عدل له في نفسه قيمة استعمالية خاصة فذا حدث حادث لم يبق له الا ثلاثة اعدال فلاحظ ان هذا الفلاح يضحي اقل المدفع التي كان يزوم استحصالها وعدل في صورة مثلاً عن شراء الطيور وحرمانه من ذلك بين ان المنفعة المستحصاة هي مقدار قيمة العدل الرابع وما ان الاربعة اعدال متعائلة النوع لا فرق بينها بكون تلك المنفعة هي مقدار قيمة اي عدل منها دليل ان الفلاح اذا اذاع عند احد

الاعدال سواء كان الاول او الرابع او غيرهما لا يحرم إلا من تلك المفعة
 المقابلة التي كان يربح استحصلها من ارباع ثم اذا حدث احد الثلاثة اعدال الدقيقة
 بنجر من هفده حر من الفلاح من قوت الدابة فيكون هـ ما اضعف المضحاة هي
 قيمة اي عدد من الثلاثة بسبب اسي تقدم بها في الصورة الاولى والجملة فمهما
 كان عدد الاعدال تقدر قيمة الواحد منه عدد اقل المفع الحاصلة من تلك
 الاعدال وهي ان يربون عليها لمفعة النهائية لانها تقابل اسي الشهوات في
 درجتها كد الحجة اليها وزيد ان المعة التي سطها لا تحل في صورة ما
 اذا لم ينفع الفلاح احدى شهواته وخير التقيص من الثلاثة الاولى لترضية
 الاخرى بقدر الامكان لان ما اخذه الفلاح في هاته الصورة اما يدل على ان
 السبب من جمع شهواته احب اليه واهون من حذف احدها او عبارة اخرى
 انه ارتكب اخف الضررين وبعث اعدل بمفقود تقدر ما يقصه الفلاح اذا كان
 ذلك في طرد اقل ايسف والقاعدة تنطبق كما تقدم

هذا واذا وجدنا بيد احد الناس متاع لا يريد ان يستغنى به فهل يصح
 انمن بان ذات المتاع مجرد عن القيمة ؟ كلا اد لو شاء دفعه بغيره بدل لاستفاد
 منه وربما عاد على آخذة بالنفع فيحصل من ذلك فائدتان او قيمتان استعمالية
 وبدلية يصح ان نقول في شان القيمة البدلية ما قلناه في القيمة الاستعمالية من
 انها لا عرة لها إلا السمة الادمي وحاجته وقد وقع التوصل الى هذه الملاحظة
 الاولى منذ قديم الزمان قد ا ب يشكون علم الاقتصاد اد انا نجد في كلام
 ارسطاطليس حكيم ما يشعر بان فهو يقول ان لا قيمة الاشياء إلا بحسب
 حاجة الانسان اليها ونولا هاته الحاجة لم تصورت المعامسات بين انا وياقي
 عدة امثلة منها ان افعج له قيمة بدلية والذباب ليست له قيمة مع ان حشرة الذباب
 اكل من خلقته الفصح

على ماذا تنتج القيمة البدلية ؟

تلك مسألة عويصة لم يرل المقتصدون مختلفين في حلها - فهم من رأى
استنتاجها من عمل الانسان قال «سميت» الاثليزي ن قيمة الشيء اما بقدر كمية
العمل لازم لايجادة بحيث لا بد من ان يكون عوض المبادلة في نظر المتعاقدين
مشتغلين على عمل متساو

وصادقها في ذلك «ريكاردو» غير انه لا يعتبر العمل الحالي فقط بل
جملة الاعمال الناشئة عنها الشيء حتى راس المال المستهلك في ايجادة لانه يرى
راس المال نفسه نتيجة اعمال ساقطة

اما «بنتيا» فانه لا ينظر الى العمل اللازم لايجاد الشيء واما يراعي
العمل الذي اعفى منه آخذ الشيء بسبب اخذة فيجوز حينئذ لتماحب متاع سلمه
لغيره ان يشترط في مقابله عوضا ذا قيمة او فر من قيمة العمل الصدمه اذا كانت تلك
القيمة لا تتجاوز ما اعفى منه الغير من العمل تسليم الشيء اليه - بحيث ان
المبادل في نظر «بنتيا» ليس هو المنافع نفسه بل الجليل الحاصل عن اعفاء المتعاقدين
من عمل كان من شأنه ان يكدر كلا منهما اكثر من تسليم العوض وذهب «كارل
ماركس» قطب الاشتراكيين الى ان العمل هو المنشأ الوحيد لقيمة الاشياء - وبما
يستدل به ان المعدن المكنون في خبايا الارض لا قيمته له ولا منفعة ما لم يدركه
العمل ويخرجه ويهيئه للانتفاع به فيقيس على ذلك ان الفائدة التي ياخذها صاحب
راس المال من مداخيل المشاريع الصناعية هي احتلاس ليس إلا مما ينبغي ان يعود
للعملة

وقد عارض بعضهم ونزع في نسبة اصل القيمة الى العمل ومن الملاحظات
المبدأة في هذا الغرض اننا نجد مياها معدنية وغلالا طبيعية لا تكلفنا ادنى عمل وهي
صالحة - ونجد ايضا تصويرا او نقشا او فر قيمة من غيره مع ان مدة العمل متساوية
وبالعكس نجد بالاسواق بضاعات متماثلة في القيمة مع انها مجلوبة من موارد مختلفة
واستدعى ايجادها اعمالا متغايرة وكذلك في صورة الاختصاص فان القيمة مستقلة

عن العمل ولا حد لها إلا ارادة المحتص فهي تتغير بحسب هاته الارادة ولو ان
 ظروف العمل لم تتغير - ومن المقتصدين من نسب اصل القيمة الى منفعة الشيء
 في ذاته مع عرته وقلته - نعم ان المنفعة المجردة لا تكفي لتوفير القيمة في نظر
 الانسان فكل يعلم ان حاجته للحجر اشد منها للجوهر والحال انه لا يحول
 للحجر مثل القيمة التي يراها للجوهر وذلك لان الجوهر نادر والخبز موجود
 بكثرة وري تاتي ظروف تظهر فيها هاته القاعدة جليا رجوع الحاجات لمركزها
 الطبيعي فلا شك ان الخبز في بلاد مجصرها السعدو يرتفع بسب
 قلته الى قيمة تفوق قيمة الجوهر وما الامور إلا نسبية كما قلناه في
 البداية

لكن لا يغرننا هذا حتى نطمان كعضهم ان الدور وحده يكفي لتحويل قيمة
 الاشياء بل لابد من وجود المنفعة الذاتية ولا قيمة لبعض المخوقات الغريبة رغما
 عن قلته ما لم تكن محتوية على خاصة ناسب حاجة من حاجتنا

اما مقتصدو المذهب المساوي فانهم يرون القيمة البدلية ناتجة عن مراعاة
 المنفعة النهائية كما تقدم في القيمة الاستيعالية - وخلاصة قولهم ان كلا المتعاقدين
 يسعى في اخذ شيء لا تقل قيمته عن اقل المنافع المؤمل تحصيلها من الشيء
 البادل هو جزء منه فاذا رجعنا لمثل السابق نقول ان صاحب الاربعة اعدال
 قمحا لا يعاوض احدها إلا بشيء تحصل له منه منفعة مساوية للمنفعة المضحاة وهي
 اشتراء الطيور وفي صورة بقاء ثلاثة اعدال فقط تكون القيمة المطلوبة مساوية
 لاقال المنافع اذ ذلك وهي امكان تربية دابة وهلم جرا بحيث ان هذا المذهب
 يرى تغير القيمة بتغير المنفعة والدور وهو عين ما يراعيه المقتصدون السابق
 ذكر كلامهم غير ان اسلوب التوصل الى القاعدة يختلف

والحقيقة ان القيمة صفة لا يمكن تحويل اصولها الى عنصر واحد بل
 هي مركبة وناشئة من جميع الاجزاء التي بينها اولئك وهؤلاء

ان على المناقشة في هذا الموضوع نظرية محطلة اذ لا يراعي في اعملية إلا
التمن ويحول المتعاقدون جميع القيم الى نسة واحدة بفصل الاصطلاحات المتعلقة
بالنفود



آراء علماء تونس في الدستور

صكنا اشر في الجزء السابق من " الفجر " ضمن بقاينة التي
 بسطنا فيها الاسباب التي جنحت بالقدس المبرور لاهير محمد باشا باي
 لاعلان الدستور ا عهد لامن بملكمة اتوسية ان اول من اسرع
 بالواقعة على اعلايه وجريان احكامه فصيلة الاستاذ الخيل شيخ الاسلام
 المرحوم سيدي محمد يرم وحيث اما شره بالفصل الثاني من هذا الجزء
 نص " عهد الامان " ناسب ان نقفي ذلك ببيان آراء علماء الشريعة
 الاسلامية في البلاد التونسية تنبيها للاذهان وايقظا لاولي الشن ووضح
 من طاعنا عليه في هذا الباب ما كتبه العالم الجليل والوزير الخطير المرحوم
 الشيخ احمد بن ابي الضياف والى القراء الفضلاء نصه

" وامرنا يعني المقدس سيدنا محمد باي ابا النخبة مصطفى
 خزيم دار بجمع اعيان من رجال الدولة لتفسير تلك القواعد بـ ١١
 عهد الامان) وايضاها فقال له الوزير :

امرنا مطاع والماسب في هذا الامر الخطير ان ينتخب سيدنا
 اعيانا منهم بعض اهل المجلس الشرعي ويكتب لهم امرنا يعتمدونه في ذلك
 فاستحسن يعني المقدس سيدنا محمد باي رأيه وانتخب افرادا
 وتلكا شيخ الاسلام عن الحضور لامر يعاين الله فقال له اله ي : قد افيتنا
 بالقبول من اول الامر وان السطيمات الحيرية لا تعارض ديننا فما بالك
 تمتنع من الحضور الآن والزمه الحضور وكتب لهم بما نصه :

" امرنا هذا الى العباء الاعلام الفقهاء الاعيان الجادة الفضلاء من

اهل مجلسنا العلي شيخ الاسلام سي محمد بيره والشيخ سي احمد بن حسين
 باش مفتي المالكية والشيخ سي محمد بن الخوجه المفتي الحنفى والشيخ سي
 محمد البنا المفتي المالكي والموزاء الاعيان النصحاء الاركان اولي ارفعة
 والشان ابننا الاعز وزير العمالة مصطفى خزنه دار ووزير الحرب امير
 الامراء ابننا مصطفى باش آغده ووزير البحر امير الامراء ابننا خير الدين
 ووزيرنا الاحضى امير الامراء ابننا اسماعيل صاحب الطابع والاحضى امير
 الامراء ابننا محمد امير الاعراض وكاتب سرنا امير اللواء محبنا الشيخ سي
 احمد بن ابي الضياف حرس الله جميعهم واحسن صنيعهم واننا امرناهم
 بالاجتماع في دارنا بالقصبة يومين في كل اسبوع وهما الاربعاء والخميس
 للتفاوض في شرح الفصول المسطرة في عهد الامان وكل واحد يتكلم بما
 يدين الله به على مقتضى آداب البحث في الادلة وايضاها ولا ينجل من
 لم تهض حجتة فالحق احق بالاتباع وامرناهم قبل ذلك بقراءة مارتبته الدولة
 العلية العثمانية وغيرها من الدول ليحجروا التراتيب على ما يصالح ببلادنا
 بعد استفتاء من ذكر من العماء فيما تتوقفون فيه من الامور ويرفعوا الينا
 عمل كل اجتماع لسطرة ونمضي ما عليه اكثر راي الجماعة ولا يلزم الفقهاء
 المذكورين الحضور الا يوم الاربعاء لاشتغالهم يوم الخميس بالمجلس الشرعي
 بدار الشريعة والله تعالى ولي اعانتهم وتوفيقهم على هذه المصلحة التي
 يعم نفعها بحول الله تعالى والسلام وكتب في ١٦ اشرف الربيعين سنة ١٢٧٤ «
 » ورتب لهذا المجلس من نهاء الكتاب وحذاقهم الامير الاي ابا
 عبد الله محمد البكوش والفقهاء الاكتب ابا المحاسن يوسف جعيط وربما
 حضر معهم الامعي المنصف البارع ابو عبد الله حسين رئيس المجلس

البلدي . يكتبون ما يقع بين الجماعة من اذرافعات والمحاورات واجتمع هذا المجلس بدار الباي رئيسه الوزير مصطفى خزيه دار وقرى عليهم ما فسرت به القاعدة الاولى من عهد الامان الدستور فاستحسنوا حتى قال شيخ الاسلام : « يمكن لي ان اخطب يوم الجمعة بشرح هذه القاعدة واصلي بعدها الجمعة اذ هي ملاك مر الدين والدنيا » . وطلب الوزير ابو محمد خير الدين من الفقهاء الحاضرين ان يكتب كل واحد على قواعد عهد الامان الدستور ما يراه ويدين الله به فاجابوا الى مطلبه لما راوا من توقد فكرته وكال فطنته فكتبوا وتقاربوا في المرمى وجلى شيخ الاسلام فيما كتبه بشهادتهم ولولى الاطالة لنقنا ذلك »

قال ابن ابي الضياف مورخنا الشهير :

« ثم طلب الفقهاء المذكورون الاستعفاء من الحضور بهذا المجلس واذا توقف بقية المجلس في امر يتعلق بهم من الفقهاء يسئلهم ويحييون بالكتابة وكان الظن بهم تقديم هذه الطاعة المتعدية على غيرها من الطاعات القاصرة - وتعللوا بان مصيبتهم الشرعي لا يناسبه مباشرة الامور السياسية الى غير ذلك من المعاذير التي لو لم ارها بقلوبهم ما نقلتها . وقبل الباي عذرهم واراحهم من تعب الحضور . ولسان حال المسايين بهذه الايالة المسكيننة يقول : مما يجب اعتقده ان الله الذي دينه النصيحة لايمة المسلمين وعامةهم ومن او مره الواجبة على عباده تغيير المنكر ولو بالقلب . ومن شريعته السمحاء ارتكاب اخف الضررين عند العجز عن السلامة منهما . الى غير ذلك من تيسير هذه الشريعة الصالحة لكل زمان . يسئلهم عن ذلك يوم تبلى السرائر ثم ان ربك من بعدها لغفور رحيم . وكيف يروج

تعلمهم وهم الاعلام المستقون في دين العنود الموقوتة والموقوتات . فوا أسفا
على العالم الصالح ابراهيم اريحي الذي كان يهتف بهذه البعثة لو كان
حيا وحياته . امول هذا وان كان احدهم من اشياخي في الخفية لا يهمل
ضيعوا بذات فرصة تقف فوق العلم وتقدم اهله وزادوا اهله بعدا على بعد
ولله عيب السماوات والارض وايه يرجع الامر كله

وعالج بقية الجماعة فصول القنون كل على حسب استعداده والله
لا يضيع اجر من احسن عملا وتدرع بعضهم جنة من زر الصبر محتسبا
والاعمال بالنيات . وجعل النبي مجلسا لنفسه من اعضائه شيخ الاسلام
ابو عبد الله محمد بيرم والوزير بوالخبة مصطفى صاحب الطابع والوزير
لكوات جوزاف رافو وغيرهم يقبل فيه ما يعرضه هذا المجلس المأمور
مع حضورهم بانفسهم يوم العرض ولما انعم شرح القاعدة الاولى وهي
قاعدة كل القواعد وقرأها على النبي في ذلك المجلس بدت من بعضهم
بادرة يفر الله له فيها وهي ان قال :

اي شيء بقي اسبغته ؟ ووافق على ذلك بعض المتزلفين والباي
سأكت لانه قبض يد به خنيسه لاجل نفع الرعية حين هولت عليه
الامر كما تقدم . فوجها هذه ابدرة اسرده فتكلم الوزير خير الدين وكان
اثبت القوم جنابا وان شئت وقواهم ايما وقال له :

نعم يبقى لسيد . ما بقي للسلطان عبد المجيد وما بقي لسلطان
فراسا وسلطنة بريطانيا وغيرهم من السلاطين بقانون

ثم قلت لهذا القتل هلاقت هذا عبد سمعاب لهذا القاعدة وهلا
اعملت الفكر في فهمه قبل ان تساهب والمراكب تحلق الوادي اسطول

فرنسا الذي ألح فائدة على أبي في إعلان الدستور وأتته بسخته مصححة من عهد الأمان فاعاد مرآة القاعدة واعتذر بسببها حجلا . وسجان من تنزد عن الخط والسيار وهو الفهر فوق عباد وهو الخليم الخبير يقول ما يشاء ويجري . يريد لأبسن عم فعل وهم يشلون .

هذا رأي علماء الشريعة الإسلامية بظهرة من التونسيين على عهد دولة المقدس البرور محمد بي مستر بقم واحد منهم والنصف الدس بهم اما رأي فطاحلهم على عهد المسير الصادق بشا باي الذي اتم مشروع الدستور التونسي في عام ١٢٧٦ فلا احسن من تشخيصه بفصيحة الاستاذ المرحوم الشيخ محمود قابادو المني : لكي المتوفي سنة ١٢٨٨ وفصيحة الاستاذ الكبير شيخ الاسلام المرحوم احمد حريم متوفي سنة ١٣١٥ والى القراء نص الاولى بفظها ارائي ومعناها الفائق وفي الجزء الاخير نشر التنية من شاء الله فال الاستاذ قابادو رحمه الله

اعين هذا خلاصة لسان . ومدد من الأمن والعمرات
ومدن اشر اقتصى بلافهم . بمدين من دئر ومدان
ولامسح الخاطاء لاستدادهم . بيقن دعنهم إلى العدوان
فشرر اسلطان صرمة لا ربر . لعضوم بالعدل والاحسان
والعدل كدر العدل بقترة دومة . راي اببيب وفصنة البقتان
وم . سم سمع لاهواء الوري . شق الخلاف عضة بعصيان
ونفس جاحمة لعبر رباسم . طبع وحجحة عن الادعاء
ورئي إن ام نصف عن كدر الهوى . لم تدا فم حفتان الاعيان
والشرع قورا متين محكم . فم بقتان من امكان
سجدت له الارباب سجده مدغف . وفصرت عنه . المطمان

وضع إلهي بحير كماله * متصفحه بناظر ملئان
 ما من مطية طيرة إلا * أحدث لها عينه بعين
 ما إن يضل ولا يزل مقيمة * أبدا ولا يستامر بالخسائر
 شمس منازلها صدور ذوي النهى * الراسخي الأقدام في العرفان
 نعشي أشعتها عيون أخابش * تقفوا ضياء كواكب الأذهان
 قد ضل من من غيرها طلب الهدى * بصلاحه الروحي والجسماني
 ظن السراب شراب ري نافع * ورأى الجاحبة جذوة النيران
 إن التي جمعت كمال مصالح الد * اربن ويك شريعة العدناني
 ما شذ عنها حكم حال يعتري * جيلا ولا حينا من الأحيان
 إما جليا طبق نازلة عرت * أو باطنا للستر لم تان
 فكان كل شريعة من قبلها * في ظلها صنو من الصنوف
 يشبهن حال فروعها من بعد في * تبع لعادات وحكم زمان
 فالنسخ في هاتيك كالعمل الذي * فيها مع الحالات ذو دوران
 كمر غادر العلماء من مترد مر * بمفاسدها وجنى قصي مجاني
 وهم إلى خاضوا بها واستخرجوا * منها الكمين بمبلغ الامكان
 أروا برئ الاجتهاد لكشفها * نرا وشوها على كتابان
 حتى استبان لحاظ نراسها * ودنت به للقبسين امان
 فبأي ماوجم تنورة امرؤ * أجلى لنا عن سيماء بيان
 ولربما اشتبهت وجوه حوادث * قد ضاها لكن بطي صوان
 فقدت آرايا الرأي تعكبه لها * بمسالك التعليل ذي السريان
 وتنوعت مستنبطات مقاريس الا * راه والوئنت بلون أواني
 وتخالف الفقهاء في أنظارهم * فتفاوتت في شدة ولبان
 وقضت مذاهبهم على القاضي بها * أن يهتدي لمواجب الرجحان

والكل مجتهد محطتهم لنا * أحرق كما لمحبسهم أجزان
 « لكن إذا غلب اتباع الهوى * صار الخلاف ذريعة العدوان »
 وتطرفت تهم لمن يقضي فلم * تقبل قضاء النفس باطمئنان
 وتورط المرتاب في شبهاته * وتدرج المحتال بالهبات
 وتبدلت سعة الخلاف مضيقاً * هي للخدوع توافق الروغاث
 واستهدف الدين الخفيف بظنم * في غربته لمطاعن المظمان
 وزماننا هذا كما تدرونه * ظهر الفساد له بلا كتمان
 فالارض من أطرافها منقوصة * والدين منبودة ورا الظهران
 ووراء ذلك ما يروع ذوي النهى * أن نام راعي السرح عن رحان
 كادت مني الاسلام تكذب أهلها * لو لم تمد بصادق السلطان
 الصادق العزمات سيف الله ذي الـ * حدين رأي ثاقب وبيان
 ملك له كرم أي إشارة * لنعيم ملك عن هنا الاوطان
 وعزائم تدع البوارق ضلعاً * وفراصة قامت مقام عيان
 ومآثر عفت على أنس الالى * وخصال فضل حزن خصل رهان
 شام هنا بيض الانوق بحائق * فسماله بقوادم العقبات
 وغدا يراعيه بعين عنايته * لا تستجيز تصافح الاجفان
 ويسامر التفكير في تدبيرة * مستهلاً لمصاعب الاحزان
 حتى أبان له الميمن مسلماً * لا تستقل به قوى الانسان
 أعبى على كل الملوك سلوكه * فاجتازه فرداً بلا أقران
 وغدا يمهد بيمين كافر * بالامن بين نواهش الثعبان
 حتى تناهى الفتنة وترتباً * فدعاه حينئذ « بعهـ أمان »
 هو ذلك القانون والمهد الذي * أوتيت من قبل بالايامن
 أمضاه سيدنا وكان لحكمه * هو أول الرايين بالاذن

جعل الوري فيه سواسية فلم
 وقضاة «دستورا» يسيرا عليه
 لم يعد فيه فقه مذهب مالك
 لكنه انتخب الذي هو لائق
 حكم به رفع الخلاف وشاد به
 هو سنة نفذت نقاذ أسنة
 جلت الحدود صوارما لا تنثني
 « حذرا من الجريان في تعطيلها
 من صفحهم عن ذي المكانة فيهم
 والحد عن نهك المحارم حاجز
 ولذلك لا تجد المتين ديانة
 وانظر لشدة مالك وخلافه
 في درهم عن قاتل لاهيه عن
 إذ لا ولي سواهما فسقوطه
 وأبى الامام سوى إقادته به
 هذا وغفو البعض يسقط عنده
 لكنه امضى القصاص ميانة
 ورعى بسد للذرائع منعة
 وقرائن الاحوال تخرج في القضا
 « لله قانون أقام سياسة
 دانت له أمر تدب بغيره
 قد عم أنوع الجنایات التي
 أبقي الوري أمنا على سكانهم

يترك لناء عنه بنت لسان
 سهلا على قاصيهم والبداني
 إلا لفقه إمامه النعمان
 بزمانه ومكانه والشان
 بيان الوفاق به على اركان
 بيضا كأبيض في المضاء يعاني
 بتأول التصحاء والخوان
 مجرى البقاء بسالف الازمان
 والبلش المستضعف الاركان
 في خرقه تسهيله للحاي
 في رعيه إلا جري حبان
 فتوى أئمة عصره الاعيان
 عمد قصاصا إذ عفا الابوان
 لم يختلف إذ ذاك فيه إثنان
 أو ليس يفتي بعدها في شان
 حق المخالف في ذويه السلطان
 للحد عن متطرق البطلان
 لحمى الشرائع عن ذويه استهوان
 ما توسع الفتوى بدون عيان
 شرعية مرصومة البيان
 إن الاصابة والوفاق يدان
 هي مرجع الايلاف والشنآن
 لاجور يزعجهم عن الاوكان

فلو ان " عينا تخشي من نومها * جوراً أجار لها على الاوساف
 منع النظم في المكاسب بينهم * وتسخر الادنى لذية السلطان
 وصيانة الاموال أصل موجب * منع الربا في سائر الاديان
 كصيانة الاعراض عما شان والا لباب والانساب والابدان
 والامن في تلك الاصول جميعها * هو منشأ الانراء والعمران
 يا ايها الملك الذي هو في العلا * فذ وما يتلوه من ثنيات
 أشهدتنا مصداق قول نبينا * هي أمي كالوابل الهتان
 لم يدر هل في أول أمر آخر * غناره فتشابه الطرفان
 خلنا الزمان لنا استدار فنحن في * خير القرون بحكم خير قران
 عدنا إلى عصر الخلافة بعد ما * عصره عضوضه عضه السوداء
 لم لا وذا الزمن الذي من يحتفظ * فيه بعشر الدين ذو الاحسان
 مهدت للمهدي ما هو جاعل * ذا الشك فيه مناهز الايقان
 ان كان في طي الكتاب لدينا * نصر فذا القانون كالعنوان
 سبحان من أحبى بمسعاك الهدى * واعاد روح العدل للجثمان
 فكأننا بالدين عاود سرحه * شرح الشباب الوارق الفينان
 وكأننا بمنازه الخضراء قد * أقست مقاني الشعب من بوان
 وكأننا بقصورها قد شيدت * وقصيرها كخور تق النعمان
 وكأنها بحضارة ونضارة * ورفوه سكان رياض جنان
 معمورة بجوامع وصنائع * ومزارع وبضائع الوان
 في ظل عيش لا يطار غرابه * وجنا نعيم ليس يبرح داني
 فاهنا بذا الوضع السعيد ودم به * أبداً حليف بشائر وتهاني
 واسمع تواريخاً لعام بدوه * مسرودة كسلاسل العقيان
 ساوت ليالي البدر عند كماله * أنصاف أبيات على ميزان

تهدي الى الدرس بعد ما ... انتهى اليه من صريح معاني
 باليوم من شهر وأسبوع وبالك ساعات ضبط مواسم الجذلان
 في سادس من بعد أسبوع ولي * لجاذ الاولى رسمت عهد آمل
 ٩٠ ٦٠٥ ٩٠ ٧٦ ٣٧٩ ٤٦ ٧٨ ٧٨ ٩٤١ ٧٩ ٩٢

سنة ١٢٧٧

سنة ١٢٧٧

قبل الزوال بيوم الاثنين فرض . في موكب حو رعي
 ١٣٢ ٧٥ ٥٨ ٦٤٣ ٣٧٠ ٩٠ ٦٨ ١٥ ٢٢ ١٠٨٢

سنة ١٢٧٧

سنة ١٢٧٧

من عام سبع بعد سبعين قضا لا قبل ألف سيق
 ٩٠ ١١١ ٣٧٢ ٧٦ ٤٣٢ ١٩٦ ٥ ١٣٢ ١١١ ٤١٠ ٦١٣

سنة ١٢٧٧

سنة ١٢٧٧

قانون عدل صادق عال سمت ... رجا على
 ٢٠٧ ١٠٤ ١٦٥ ١٠١ ١٤٠ ٦٠٨ ٢٠٦ ١١٠ ٣٥٣

سنة ١٢٧٧

سنة ١٢٧٧

هو صادق العزمات قرر مجده صدقا بدأ القانون عهد
 ١١ ١٦٥ ٥٤٩ ٥٠٠ ٥٢ ١٦٥ ٧٠٣ ٢٣٨ ١٧٩ ٩٢

سنة ١٢٧٧

سنة ١٢٧٧

لا زال في ملك يشد بجوده ... من ...
 ٣١ ٣٨ ٩٠ ٩٠ ١٠١٤ ١٤ ٦١٨ ٤٦٢ ١١٠ ١٧

سنة ١٢٧٧

سنة ١٢٧٧

حتى يرى العدل المشيد ... حتى ...
 ٤١٨ ٢١٨ ١٣٥ ٤٨٥ ١١٩ ٢٥ ٧٨٣ ٤٦١ ٣٩٢

سنة ١٢٧٧

سنة ١٢٧٧

في موارح عوين في : أسماها الجمعية الاوطان
 وسبقت أملاكا ذوي خطر بها * لم يشأنوا منها لذلك الشان
 وابت خير الدين في تقريرها * بفصاحة تزي على سبحان
 ما زال يملها بفصل خطابه * حتى وعنها سائر الاذهان
 كالم يفوت بيانها سبعا الى الاذهان مسراها الى الآذان
 ومقالة فصل كان فصولها : شذر الفواصل في عقود جنان
 يا ايها المتشرفون بفهمها : ارعوا هنا الارواع باطمئنان
 مدوا الاكف الى المهيمن واجاروا * ببقاء دولة صادق السلطان
 قولوا وانتم في سوابغ انعم : شكرا لك اللهم من منان
 بواننا الخضراء خير مبرور : صدق له كرم على البلدان
 وجعلتها حرما بفضلك مانا * وحيها لها متخطف الحدان
 اشهدتنا من فضلك اللهم ما : لا يستقل بشكرة الثقلان
 حمدا لك اللهم ما كنا لذا * اهلا نبوه إليك بالاحسان
 ابق الامام الصادق الاسمي لنا : كهفا منيعا راسخ الاركان
 واشدد دعائم ملككم وارفع به : فينا منار العلم والايمان
 وامدده بالنصر العزيز وحفه * برعاية وعناية وعوان
 واجعل مسامع كل قطر شاسع * مقروعة بشنائع المعلان
 ونفورة معطارة من ذكرك * بسامية عن صيته المرنان
 وكما حفظت من الهوى احكامه : فاحفظه من سوء ورهب زمان
 واجعل ملوك المسلمين بكل ما : قد سنه فينا ذوي استئنان
 حق يعر به الصلاح ويحتوي : ميزانه اجرا بلا ميزان
 واجعله في الخضراء شمس هداية : وولائه فيها نجوم بيان
 وانظم كمنتظم الثريا حزبه : واحصد عداه بمنجل الدبران

واعضده بالشهم الوزير المصطفى * درع الصدور ودره النيجان
 وادمر لديم برايم وبوجهي * سعدين شمس هدى وبدر زيان
 ولك المحامد اذ جمعت بيمنه * كلماننا والناس في فرقان
 هذا وانتم قد تقبل شكركم * واثبتم خلعا من الرضوان
 فلترجعوا لرحالكم بسلامة * مستوثقين بجبل عهد امان
 « ولتحفظوه فانكم في حفظه * مستأمنون باوثق استئمان »
 « هذيه رياستكم وعزة مجدكم * نيطت بكم يا معشر الاعيان »
 « والى امانتكم وحسن وقائكم * وكتلت وغيرتكم على الاوطان »
 وتعلموا ان الوفي لنفسه * يوفي ومن يشكث عليها جاني
 والله ليس مغيرا انعامه * حتى يغيره ذور الكفران
 « وتيقنوا ان الذي غلب الهوى * والنفس يغلب كل ذي سلطان »
 هذا وان الصادقية دولته * خضت بتأييد من الرحمان
 لما رات مصباح شرع محمد * بتلاعب الاهواء ذا حققان
 « جعلت له القانون شبه زجاجة * لتقيمه هب عواصف الطفيان »
 « فتدارسوه لما علمتم بينكم * عودا على بدء بغير توان »
 والله يسعدنا ويسعد جمعكم * بالعون والتوفيق والغفران



خريطة أوروبا الحالية (١)

وما استجد فيها من الدول بعد الحرب

يجدر بما الآن وقد غيرت المعاهدات وجه أوروبا أن نلقي نظرة أجمالية على تلك القارة اثنتين شكلها الجديد وما يختلف به عن شكلها القديم من دول استجدت ودول اتسعت ودول بترت أو قسمت إلى غير ذلك من التغيرات الناجمة عن الحرب العالمية . على أنه لا بد لنا من الإشارة إلى أنه لا تزال إلى هذا اليوم مسائل معلقة لم بت في أمرها ولكنها قليلة الأهمية لا تؤثر كثيرا في شكل أوروبا الجديد

في الغرب

ففي الجهة الغربية من أوروبا كان أهم تغيير صم الأراس والبورين إلى فرنسا . وبلغ مساحتهما نحو ٥٦٠٠ ميل مربع وسكانهما ١٨٠٠٠٠٠٠ نس . ولهما شأن كبير من الجهة الاقتصادية ففيهما مساجم فحم وحديد وبوطاس فضلا عن الأراضي الزراعية في وادي نهر الرين الشهير . ويقدر عدد الألمان من أهلها بنحو ٣٠٠٠٠٠٠ نفس حاز ١٢٠٠٠٠ منهم الجنسية الفرنسية . ولا تزال اللغة الألمانية منتشرة بين الأهالي فإن أكثر من ثمانين في المائة منهم يتكلمونها . وما يزيد قيمة تلك المقاطعتين أن نهر الرين يمر بهما وهو من أهم طرق المواصلات إلى أوروبا الوسطى

ونصت معاهدة فرساي على انتزاع وادي السار من ألمانيا (وهو يقع قرب دوقية لكسمبرغ ومساحته ٧٠٠ ميل مربع) ووضعها تحت حكم لجنة من الحلفاء إلى يناير سنة ١٩٣٥ إذ يجيز الأهالي بالتصويت العام بين الجسيتين الألمانية والفرنسية . على أن مساجم الفحم فيها تظل ملكا لفرنسا

وقد رجحت لمجيكا ثلاث مقاطعات صغيرة وهي مقاطعات مورسنت واوون ولمبيدي التي كانت تابعة لبروسيا . فإن معاهدة فرساي نصت على تحيير أهالي

تحت لقاومات في الجمعية التي يؤثرون تصويتهم في حلال سنة ١٩٢٠ من ١٠ يناير سنة ١٩٢٠ وقد تم هذا التصويت فكانت النتيجة لادى الاسم الى بلجيكا

ومع ان الدانمرك لم تدخل الحرب الاحيرة فقد حث ريجنر على سير فلا يحفى ان المانيا كانت قد اثمرت من الدانمرك في سنة ١٩٢٠ منطبعة وبيع وقد نصت امعده على تغيير احدى ثلث قطع في مجرى وقسمت لاجل التصويت الى ثلاث اقسام احدها القسم الاول وهو الامر الى ان عرك الرجوع اليها واختر القسم الثاني بقى تحت الحكم لادى وام واخذ الاسوات في القسم الثالث لاسم لم يحتمل اختاره غير الجمعية لاسم وقد امضت معاهدة بين الحلفاء والمانيا والدانمرك في ١٥ يونيو سنة ١٩١٥ بين اخذ وانقصه بين المانيا والدانمرك

اروبا الوسطى

ان اعظم تغيير طرأ على خريطة رومانو رومان لامبرطورية النموية امجرية وقيم ثلاث جمهوريات مكا وهي تشيكوسلوفاكيا والمسا وهنغاريا وقد انضمت اجراء اخرى من الامبراطورية رالمة الى دول محاورة معا سبئي ذكره بعد ا وفيما الى كلمة وجيزة عن كل ملك للجمهوريات الثلاث

١ شيكوسلوفاكيا هي حلفاء مكا وهم النمساويين كان لها شأن كبير في التاريخ مساحتها ٦٠٠٠٠ من مربع وسكانها ١١٠٠٠٠٠٠ نفس وعاصمتها مدينة براغ وقد اعلى للجمهوريات في ثلث البلاد منذ ١٨ اكتوبر سنة ١٩١٨ وانتخب الدكتور ساريت رئيسا اولها ولا زال في مسما وهي من اعم مراصد الصاعدة في اروا ولا سيم في الفحم والحديد وسكر البحر ووسائل النقل وخمسون في المئة من مساحتها ارض زراعية واس لعدة الجمهوريات مياه بحري (عند) لقد قوت الحرب على الامبراطورية النموية المجرية مقتصر

صاحبه و هو سقر المسمى من حيث يذبح ابواسع الا الحظ في بقطب الشعب
سوى سقر من حقه الان ٣٠٠٠٠ من مروج وعدد سكانه نحو ٦٠٠٠٠٠
منسوبة سمته فيها وهو قد مات منذ عشرين ايام عدد اعمو - مقاطعة تريتو ملصقة
في الباطن ولكن استبقت اليهم قطعة صغيرة كانت تابعة له عربا وقد اعلن
استقلالهم في ١٢ نوفمبر ١٩١٨ وفي فبراير سنة ١٩١٩ اتحد مجلس وضي
في احوال الامة وانه منقذ من الاراضي الزراعية ولكن
في محرم سنة ١٩٢٠ وشرائط وملح وهو الشهر متدوعه ارجاج وسكر

همدرد. ومع مساحتها الجمهورية ٨٠٠٠٠٠٠ هكتاراً أو المجرية اليوم ١٠٠٠٠
 من مربع وسكنها نحو ٨٠٠٠٠٠٠٠ وعاصمتها وندست. وقد حشرت همدرد
 بعض الماعز هذه الجمهورية رعي ممتدة سميت إلى شيكو سويو كيه من جهة الشمال
 وإلى روم من جهة الشرق وإلى وندست من جهة الجنوب. وقد حشرت همدرد
 من أرضها زراعية نحو ٦٠ في المئة. وقد أعلنت في همدرد جمهورية اشتراكية
 في ١٦ نوفمبر سنة ١٩١٨ ثم قامت بها حكومة اشتراكية ثم اندمطوا لانتمت جماعة
 وندست إلى بر سنة ١٩٢٠ وانتخب الأميران هوردي وصبا على الجمهورية

بولونيا

[illegible]

حق استخدام هذا الميناء . ويفكر البولونيون في بناء ميناء جديد خاص بهم ولمولاندا
ثروة طبيعية كبيرة ففيها الفلال واريون والاشباب والملح وبقدر الفلاحون فيها
بنحو نصف مجموع الاهلين

البليطيق

لقد انشئت على شواطئ البحر البليطيق في اربع جمهوريات مستقلة كانت
تأهت لروسيا ولكن سكانها غير روسيين وهي ابتداء من الجنوب الى الشمال
(١) ليتوانيا مساحتها ٥٠٠٠٠ ميل مربع وسكانها ١٩٠٠٠٠٠ وعاصمتها

مدينة كوفنو

(٢) لاتفيا مساحتها ٤٠٠٠٠ ميل مربع وسكانها ١٠٠٠٠٠٠ (عاصمتها
(ريغا)

(٣) استونيا مساحتها ٢٥٠٠٠ ميل مربع (عاصمتها ريغال)

(٤) فنلندا مساحتها ١٢٥٠٠٠ ميل مربع وسكانها ٣٣٠٠٠٠٠

وقد تمكنت هذه الجمهوريات الاربع من مقاومة المشفكية من الداخل
ومن الخارج واعترفت بها حكومة السوفت الروسية وهي بلاد غنية بامانها
وتصدر الخشب والمنسوجات والجلود

روسيا

قل ما يستطيع ذكره الان عن روسيا فلا تزال اخبارها قليلة غير موثوق صحتها
وقد قامت بعض المقاطعات الروسية واعلنت استقلالها ولكن مصيرها عرصة للطواريء

البلقان

لقد حدثت تغييرات جسيمة في شبه جزيرة البلقان عمقتضى المعاهدات
الهناغرية والبلغارية والتركية ولعل اهم ما حصل من ذلك تكبير مملكة سربيا وقد
تغير اسمها الان فاصبح (يوغوسلافيا) اي بلاد سلاف الجنوب وهم السربيون
والكرواتيون والسلوفينيون والعاصمة لافراد ويبلغ مساحتها يوغوسلافيا الان

٧٥٠٠٠ ميل مربع وسكانها ١٠٠٠٠٠٠٠٠ وهم موزعون في ٧ مناطق سرية وكروايا وسلافونيا وسلوفينيا والبوسنة والهرسك والجزء الأسود وقد تدرجت هذه الاقوام في سبب الاتحاد والاندماج فكانت الخطوة الاولى اهل كورفو في يوليو سنة ١٩١٧ واتهم معاهدة رومية في ابريل سنة ١٩١٨ ثم اعلان لاتحاد في ديسمبر سنة ١٩١٨ وقد عقدت يوغوسلافيا اخيرا معاهدة مع ايطاليا بتعيين الحدود بينهم ولكن المسألة لا تزال محقوفة بالمشكل بسبب سلوك الشاعر دوبريو في ميناء فيوم وبحو ثمانين في المئة من اهل يوغوسلافيا من الملاحين اصحاب الاملاك الصغيرة

وفي سنة ١٩١٩ منحت ايطاليا انتدابا على (البانيا) ولكن الاثنيين يطالبون بالاستقلال وقد انشأوا حكومة وطنية في مدينة تيرانا

اما (بلغاريا) فقد سلح حاد من املاكهم فعضه اعطى لبوغوسلافيا والبعض الآخر لليونان

وقد تضاعفت مساحة (رومانيا) الآن أصبحت ١٠٠٠٠٠٠ ميل مربع وسكانها ١٣٠٠٠٠٠٠ نفس فقد ضمت اليها رسلانيا ووكوفينا وساراييا وبارات وقد ضمت المعاهدة الاقليات القاطنة تلك الاراضي كالبجر والزركر والسكسون واليهود والروثينيين وفي رومانيا موارد عظيمة من الفلّة والزيت والخشب

اما (اليونان) فقد كبرت واسعت بحارها شاطئ بحر ايجة من بلغاريا وتراقية من تركيا وحزر الدو دقايز التي كانت تحتلها ايتال (ماعد رودس) ولم يبق من (تركيا) في اربا الا الاناتolia وصواحبها وقد وضع الدردنيل وبحر مرمرة والبنوسفور تحت سيطرة جمعية الامم



هذا هم ما من التعبير في خريطة اوروبا بقي ان نرى الى كم من السنين ثبت هذا التغير وهو ما ستبينا به الايام

منقطعاً عنه وتتمدد بمرور الوقت مع سكونه حتى يمتلئ جوفه بالهواء من حوله
 لا يمكن به عملية الاندماج في الهواء الذي يحتويه - ويرجع على ذلك ما يمكن
 على منعه من ان يندمج في الهواء الذي يحيط به بعد مخرج عن مركزه بحيث
 يكون وجوده ثابت بين رحله ويمكن ان يندمج على ما هو ثم يندمج به
 ويجمع كتبه على ظهره في حلقه جوفاء من الهواء ويكون لا يندمج به بعد
 ان كان يندمج من فوقه في حلقه من الهواء الذي انفتح ربه في جوفاء
 حيث لا يندمج ولا يندمج في مكانه ونحوه على ما ذكر في مبحث الاستشراق
 وانما مروة الاندماج وتتمدد بمرور الوقت ثم يندمج به بعد وعلم ان حركته
 ثلاثية ان يندمج كل من جوانبه في الهواء في ثلثي مسافته حيث لا يندمج
 في الهواء في ثلثي المسافة وحده من الهواء في ثلثي المسافة ولا يندمج في الهواء
 في ثلثي المسافة في ثلثي المسافة وحده من الهواء في ثلثي المسافة حيث ان يندمج
 في حركته لا يندمج ولا يندمج في الهواء في ثلثي المسافة ولا يندمج في حركته
 ويمكن ان يندمج في الهواء في ثلثي المسافة وحده من الهواء في ثلثي المسافة
 ان يندمج في الهواء في ثلثي المسافة وحده من الهواء في ثلثي المسافة
 الرئة فتصبح المعالجة بلا فائدة



الحركة التجارية

بمرسى صفاقس

عث مكاتب الديش تورين صفاقس لجريدته كتابا تحت العنوان اعلاه نشر في عددها الصادر في اوائل ديسانبر المنصرم قال فيه :

ان مرسى صفاقس التي اخذت حركتها ترداد بصورة محسوسة في اوائل السنة الماضية قد دخلها في الاسبوع المحصر بين ٢٠ و ٢٧ نوفمبر الماضي عدد من البواخر والمراكب يفوق بكثير ما كان يؤمها في احسن الفصول التي قد الحظ قمتي سبعة ايام دخل ميناء ١٤ باخرة و ٣٦ مركبا شرعيا زيادة عن مراكب القنص على اختلاف انواعها وعدة قوارب للغواصين قدمت من طرابلس الغرب الخ ويجس أن يذكر من بين تلك البواخر « اقربول » و « القرس » و « الكقولين » الخ الحصة شركة الملاحة الفرنسية و « مدينة جربة » التابعة لشركة اوليفي وقد ازلت هذه البواخر على مراسي نقرنا عدة آلاف طن من البضائع المختلفة كالخبوب والبقول الخفيفة والآلات المعدة لعصر الزيتون وكميات من الآجر وأسمان والجود والسكر وأشحم المعدني وصانون مرسلينا ونقلت كمية عظيمة من الحديد والرغف والعظام الخفيفة والنمر ويمكن أن يقدر عدد العملة الذين كانوا ينقلون البضائع على مراسي الميناء عشية يوم السبت بثلاثمائة رجل زيادة على نحو ٣٠٠ ذات من البحرية الذين كانوا يساعدونهم على ذلك فوق متون البواخر وهذا يكفي ليتصور القاري قوة الحركة التي أحدثها هذا الجيش الصغير تلك الماحين من مدينة على ان ميناء صفاقس يؤمه عدد كبير من قوارب القنص على اختلاف انواعها فقد سجل بدفاتر ادارة المرسى ٧٥ قاربامعدة اصيد النشاف وبعه على حالته التي يوجد عليها وبعه عنه « بالصيد الاكحل » كلمها ايطالية و ٣٣٩ قاربا معدة للصيد الابيض اعني ان النشاف الذي تغنمه تلك القوارب يغسل ويظف بها ويباع جافا تقيا وقد سجل بدفاتر الادارة المذكورة ايضا ١١٥ قاربا لاهالي قرقة تشتغل « بالصيد الاكحل »

ونحن ام ندرج بهذه الاحصائية البواخر التي تزور مرسى صفاقس

باتنظام لوسق الفوسفات سواء لفائدة شركة قفصة او لفائدة شركة الفوسفات التونسية ولا شك ان ما نشاهده اليوم من شدة الحركة بميناء صفاقس والعمل المنتظم المستمر بها يدلان على حياة اقتصادية حقيقية لان هذه الحركة ليست وقتية بل انها حصلت شيئا فشيئا وقد وقع تتبعها اسبوعيا بدفاتر ادارة المرسى وهذا ما يفيد ان ما رااه الان انما هو نمو اعتيادي معقول في التجارة البحرية ومناسب لحاجيات ناحية دخلت في طور التنظيم والرقى ومتى عدلت الحكومة عن قاعدة التقييد والتنسيق الممقوتة التي سلكتها لحد الان يكتسب ميناء صفاقس اهمية تضطر الادارة لتوسيعه مهما كان الحال

نعم انه من المستحيل ان تفكر فيما قرروه في هذا الباب قبيل الحرب اعني حفر جوازي متسعة جديدة - ما دامت اسعار المواد مرتفعة ولكنه ينبغي ان تفكر من الآن في ايجاد وسائل تسمح لعدد وافر من البواخر بوضع حوالتها الامر الذي لا يمكن اليوم نظرا لوضعية ارضيتنا وهذا ما يدعو الى تغييرها وتمديد المعد منها لوسق السلع ثلاثة اضعافها الآن وذلك بزيادة مرافئ قارة او عوامية وهذا العمل وان لم يكلف الادارة إلا نفقات زهيدة فانه يسمح بشحن ضعفي ما يمكن شحنه اليوم من البواخر

ولا شك انه يلزم نحت جانب من (جزيرة مادغسكر) حتى تجد المراكب مكانا كافيا لحركاتها ولكن بناء تلك الاسكلة ولحت قطعة من الجزيرة المذكورة يستدعي نفقات طفيفة بالنسبة لما يلزم لحفر مرسى جديدة وتشييد الارصفة اللازمة لها

ولما كنا نشاهد كثيرا من البواخر والمراكب الشراعية راسية قرب جزيرة مادغسكر في انتظار ما كان فارغا بالرصيف وكان ذلك مضرا بالتجارة لان وقت الباخرة ثمين وكل يوم يمضي يكلفها نفقة ذات بال يتحتم اجراء التغييرات التي اشرنا اليها حتى تصبح وسائل شحن السلع بالبواخر وانزالها منها كافية لحاجيات تجارتنا البحرية التي اخذت تنمو يوما فيوما

❖ حوادث الشهر ❖

اجتمع مجلس مندوبي حكومات المتحزبين بباريس اواخر شهر جانفي المنصرم للنظر في مسائل نزع السلاح من القوات الالمانية الزائدة عن العدد الذي قرره اتفاق فرساي . والتعويضات المالية التي التزمت بها حكومة برلين مقابل التخريبات التي تسببت فيها جيوشها ببلاد المتحزبين . والتأمل في الحالة الشرقية فاستقر رأي الاغلبية على ارجاء النظر في المسألة الاخيرة الى اجتماع آخر سينعقد بلندرة في اوائل مارس المقبل او قبله وانصرفت مهمته اعضاء المؤتمر لحل المسألتين الاوليتين اذ لم يعد في الامكان تاخير انائها بصورة باتة فبادر الوزراء لتسوية مسألة نزع السلاح التي لم تكن الخلافات في شأنها شديدة بين مندوبي الدول ثم انتقلوا الى مسألة التعويضات وهنا عظم التباين بين نظريتي الحكومتين الفرنسية والانكليزية الى حد خشي بعض الكثيرون حدوث فتور بين الدولتين واقتضاض المجلس على غير طائل ازاء هذه القضية المهمة غير ان الكونت سفورزة نائب ايطاليا ومسيو جانبار وزير خارجية البلجيك تلافيا هذا الخطر بسعيهما لدى كل من رئيسي حكومتي فرنسا والجنائرا وتمكنا بعد عناء ومحاورات طويلة من التوفيق بينهما بصورة كفلت لفرنسا الحصول على نصيب مهم مما كانت تطلبه مع مراعاة الملاحظات التي ابداهها وزراء الجنائرا وذلك بان انفق المؤتمر على تقرير الغرامة التي يجب على المانيا دفعها للمتحزبين اقساطاً مدة ثيف واربعين سنة ولكن حكومة الريش (الجمهورية الالمانية) لم ترض بهذا القرار بل انها صرحت على لسان وزير خارجيتها انها لا تقبل ابدا ان يكون اتفاق مجلس باريز المشار اليه قاعدة للمفاوضات التي ستدور بين نواب المتحزبين ومندوبيها اثناء اجتماعات مؤتمر لندرة وقد اشهرت الصحافة والجمعيات الجرمانية على اختلاف منازعها حملة شديدة على الاتفاق المذكور معلنة بان لا طاقة لالمانيا ان توفي بما حملوها به من

الانقال وان الحكومة التي تمضي على شروط كهذه لا تلبث ساعة بمركزها لان عملها هذا يقضي على البلاد الجرمانية بالعبودية لصالح المتحزبين مدى اجيال ودهور نعم ان هناك من يقول ان هذه الجلبة صورية وانها مدبرة من لدن الحكومة التي تحاول بانارتها التأثير على الراي العام الاوروبوي وان المانيا متى تحققت ان المتحزبين مصممون على تنفيذ قرارات مجلس باريس تركن الى الطاعة والتسليم ولكن الكثيرون من كبار السياسيين سواء كانوا فرنسيين او انجليزيين يرون ان الضجة التي قامت بالمانيا اثر اذاعة خبر اتفاقية باريس ليست كما يتوهم هؤلاء كما يرون ان البلاد الجرمانية وان لم يصبها ما اصاب شمال فرنسا من التخريب لا تستطيع اداء الغرامات المهولة التي وضعت عليها وان احسن طريقة للوصول الى نتيجة فعلية في هذا الغرض هي طلب الممكن لا محاولة المستحيل ولعل هذه الفكرة هي التي ستسود في اجتماع اندرة.

* * *

قلنا ان مسألة الشرق ارجىء النظر فيها الى اجتماع آخر سينعقد بلندرة في اول اسبوع من شهر مارس اقبله بحضر مندوبي حكومتي الاتراك واليونان وفعلا قد اشعرت خارجيات الدول المتحزبة الاستانة واثينا بالامر كي تعين كلتا الحكومتين مندوبين يمثلونها بهذا المؤتمر وقد استفيد من الاخبار الاخيرة ان الباب العالي اجاب بقبول الاستدعاء وكلف الوكلاء بتحضير المذاكرات التي سيقدمها أثناء هذا الاجتماع كما انه ابرق الى حكومة انقرة لاعلامها بالمسألة واقترح عليها انتخاب بعض الرجال السياسيين من طرفها ينضمون للوفد العثماني الذي اخذ في تشكيله ولكن انضح مما قرأناه في الانباء الواردة من الاناضول ان «مصطفى كال باشا» سيوفد بعثة خاصة يرأسها وزير خارجية الحكومة الوطنية بكير سامي بك لانفراد حكومة انقرة في نظرة وفي نظر جمهور العثمانيين بالسلطة القانونية وهذا الامر وان لم يظهر باجلى مظاهره لحد الان إلا ان وضوحه

ليس بالمستبعد حيث انه لم يعد لحكومة الاسنانه نفوذ خارج منطقة عاصمة السلطنة ولا ندري ماذا يكون موقف الدول المتحزبة تجاه هذا الوفد وباية صفة يقع قبوله بالاجتماع المومى اليه اذ لا يعقل ان يكون لدولة واحدة وفدان احدهما رسمي والاخر شبيه به - وعلى كل حال فان المسألة غريبة في بابها وستظهر لنا الايام الطريقة التي ستحل بها - ومهما كان الامر من الصيغة التي تكتسيها تلك البعثتان فان المؤمل ان المشكلة الشرقية ستحل بكيفية تحفظ كيان واستقلال السلطنة العثمانية لتقرير السلام بالشرق اجمع وراحة العالم من الاخطار التي تتهدده مع الحالة الراهنة

* * *

اما الحركة الهندية التي تكلنا عليها بالاجمال في اعدادنا الماضية فقد اتسع نطاقها اليوم بصورة مخيفة جدا حتى قالت بعض الجرائد الانجليزية الكبرى انه لم يشاهد بتلك المملكة العظيمة مثلها منذ نحو ٧٠ عامًا كما افادت الاخبار الواردة من هناك ان لهذه الرجّة الكبرى سببين اولهما سياسي وهو تضافر الاحزاب الوطنية على طلب الحكم الذاتي وثانيهما اقتصادي وهو تصميم الاهالي على مقاومة المزاحمة التجارية الاجنبية وان دعاة الاستقلال الداخلي وجدوا اعضادا عديدين من التشكيلات الاجتماعية التي تكونت بالهند منذ انعقاد الهدنة وكذا من لدن صغار الفلاحين الذين يريدون امتلاك ما يحبون من الاراضي وقد سعت الحكومة الانجليزية في اخماد نار هذه الثورة بمنح البلاد بعض ضمانات دستورية تخول العناصر التي تسكنها من مراقبة ادارتها الداخلية وميزانيتها غير ان زعماء الاحزاب الوطنية يرون ان اسلوب الانتخاب للهيئات التي سيناط بعهدتها هذه الوظيفة الخطيرة لا تكفل للامة مشاركة كافية في تدبير مصالحها وهذا ما دعا حكومة لندرة لتعين اللورد ريدنيغ القانوني الشهير نائبا عن الملك بالهند املا منها انه سيتوفق بماله من الفطنة واتساع المعلومات واصالة الراي وثبات العزيمة لتسكين الحواطر هناك دون ان يضعف نفوذ السلطنة على تلك المملكة الشاسعة